قصص
مهارات الحياة

مجموعة قصص لغرس القيم في الأطفال
دليل عملي للمربّين والأولياء

تأليف: أسامة صفراوي

تقديم: د. مصدّق الجليدي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلّف

ر د م ك: 4 - 724 - 00 - 9938 - 978

إهـــــــداء

إلى أمّي وأبي

إلى معلّميّ وأساتذتي

إلى كلّ المربّين والمربّيات

شكر خاصّ إلى أستاذنا

الدّكتور مصدّق الجليدي

صاحب القلب الطّيّب المتواضع والفكر الفذّ المتحرّر

أن تمنح إنسانا علما دون أن تمنحه أخلاقا،

فأنت تساهم في بناء خطر محتمل على المجتمع.

- تيودور روزفلت

To educate a man in mind and not in morals is to educate a menace to society.

- Theodore Roosevelt

تصدير

شرّفني الصّديق المربّي الفاضل أسامة صفراوي بتصدير كتابه الموسوم بـ"قصص مهارات الحياة". فأقبلت على مطالعة الكتاب باهتمام ما انفكّ يتصاعد وأنا أوغل في معانيه الرّاقية ومغازيه العميقة ومقاصده النّبيلة. شدّتني متانة لغته العربيّة الرّقراقة ويسرها وثراؤها، وهو ما أدخل البهجة على مهجتي لما لمست في هذا المربّي الكاتب المتميّز من تمكّن واقتدار من لغة الضّاد وأساليبها السّرديّة الجذّابة الملائمة لسنّ أطفال المدرسة الابتدائيّة عامّة ولسنواتها الثّلاث الأولى خاصّة.

قصص تمرّر مهارات الحياة العمليّة وتكرّس قيما أخلاقيّة (مثل الصّدق والأمانة) واجتماعيّة (مثل الصّداقة والاحترام والعدل والتّعاون) ومعرفيّة (مثل حبّ المطالعة) ومهنيّة (مثل العزيمة والمثابرة والاعتماد على النّفس) وصحّيّة (مثل عدم الإسراف في الأكل والحفاظ على الصّحّة) وحيويّة (مثل السّعادة عوضا عن اللّهث وراء بهرج الحياة) ونفس–اجتماعيّة (مثل التّحكّم في الغضب). كما أنّها تكتنز قيما أخرى ضمنيّة (مثل جماليّة اللّغة وتشريب النّاشئة حبّ اللّغة العربيّة والذّوق الفنّي الرّفيع وأدب التّواصل). لقد جمعت حقّا بين غايتين رئيستين من غايات التّربية: "فكّ القيمة إلى جانب فكّ الحرف".

يصحب هذه القصص الشّيّقة جهاز بيداغوجيّ مهمّ يساعد على إثارة اهتمام الأطفال وعلى حسن استيعابهم لمغازيها العمليّة والأخلاقيّة والقيميّة بوجه أعمّ. كما أنّ الكاتب لم ينس دور التّربية الوالديّة في ترسيخ القيم الّتي اشتغل عليها سرديّا في هذا الكتاب، فخصّ أولياء التّلاميذ بجملة من الوصايا لمتابعة ما يبدؤه المعلّم أو المنشّط مع أطفاله في القسم، وليوفّروا الضّمانة العمليّة لغرس القيم الفاضلة والمهارات النّاجعة في نفوس أبنائهم بأن يكونوا لهم خير قدوة وأسوة في ذلك.

تضمّنت القصص الّتي جاءت بين دفّتي هذا الكتاب فوائد أخرى عدا الفوائد القيميّة والمهاريّة، مثل التّثقيف العلمي الطّبيعي بتعريف الأطفال بأنماط عيش الحيوانات وتكوينها العضوي وأنواع الأغذية الّتي تعيش عليها وأساليب حصولها عليها وحماية أنفسها من مخاطر الطّبيعة.

يمكن القول من النّاحية البيداغوجيّة أنّ المربّي أسامة صفراوي قد اختار جملة من الوضعيّات الإدماجيّة الواعبة لجملة من الكفايات المستهدفة من أنواع شتّى، لغويّة وقيميّة وجماليّة ومعرفيّة وعلميّة وصحّيّة ومهاريّة، في ترابط محكم وتناسق سلس يقطع مع جمود "الدّرس" الأخلاقي التّقليدي. إنّه كتاب يساعد حقّا على الإعداد للحياة واكتساب مهاراتها، خاصّة إذا ما تمّ تلقّيه من قبل معلّمين متحمّسين للتّجديد البيداغوجي وللتّربية القيميّة ومحبّين للّغة العربيّة الفصيحة ومن المعتزّين بها.

يمكن للمربّين المعتمدين على هذا الكتاب أن يتابعوا الغايات الّتي ألّف من أجلها باستثمار محتوياته وغاياته في أنشطة أخرى فنّيّة ومسرحيّة وفي أشغال يدويّة وإعلاميّة رقميّة وغيرها من إمكانات الاستثمار التّربوي.

قابس في 7 ديسمبر 2016

الدّكتور مصدّق الجليدي

أستاذ باحث في علوم التّربية ومناهج التّدريس

مقدّمة المؤلّف

بسم الله والحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله

أمّا بعد

أخي المربّي، أختي المربّية، الوليّ(ة) الفاضل(ة)،

أضع بين أيديكم هذا المؤلَّف الّذي أسميته 'قصص مهارات الحياة'. يمكنكم استثماره بطريقتين مختلفتين:

– يمكن للمربّي استثمار المؤلَّف بإنشاء نادي مهارات الحياة في المدرسة.

– يمكن للوليّ استثمار المؤلَّف بأن يقصّ على ابنه أو أبنائه قصّة في عطلة نهاية الأسبوع، ثمّ اعتماد الأسئلة المصاحبة لإثارة نقاش حول أهمّ الأفكار.

هذه القصص تهدف إلى غرس الأخلاق النّبيلة والقيم الإنسانيّة الكونيّة في نفوس النّاشئة بطريقة عمليّة تعتمد على النّقاش والتّحاور بعيدا عن التّلقين الّذي يترك أثرا محدودا في شخصيّة الطّفل.

إنّ القيم الإيجابيّة إذا غرست في شخصيّة الطّفل ورسخت في ذهنه، يصبح الطّفل متمكّنا من مهارات التّعامل مع مختلف المواقف، وقادرا على الدّخول في معترك الحياة بشخصيّة قويّة متوازنة.

القصص أداة فعّالة لتعليم القيم وغرسها، فالطّفل من ناحية يستمتع بالأحداث الشّيّقة، ومن ناحية أخرى يستوعب أهمّيّة القيمة من خلال فهم حبكة القصّة.

تمّ توظيف مفهوم 'المأزق الأخلاقي' في الجهاز البيداغوجي المصاحب للقصص. المأزق الأخلاقي (moral dilemma) هو مفهوم تربوي نضع من خلاله الطّفل في موقف محيّر، ونطلب منه أن يتعامل مع هذا الموقف بأن يتّخذ قرارا مناسبا ينبني على قيمة أخلاقيّة. مثال: خرجتَ من المنزل وذهبت إلى الدّكّان لشراء بعض الحاجيات. دخلت، فلم تجد البائع. أنتَ الآن وحدك في الدّكّان، وأمامك أصناف الحلويّات، فتستطيع أن تختلس كلّ ما يحلو لك. كيف تتصرّف؟ ولماذا؟

طريقة إلقاء القصّة لها تأثير كبير في شدّ اهتمام الأطفال وجذب انتباههم لمتابعة كلّ التّفاصيل مهما كانت صغيرة. لذا يجب التّركيز على التّفاعل مع الأحداث عند إلقاء القصّة. فعندما يكون الموقف موقف فرح يجب على المربّي أن يعبّر بملامحه ويديه عن الفرح، أمّا إذا كان الموقف يدلّ على الخوف فتتغيّر الملامح وحركات اليدين، وهكذا دواليك مع مختلف المشاعر والأحاسيس والمواقف. فالطّفل لا يستمع للقصّة بأذنيه فقط، بل هو يستمع ويشاهد ويشعر ويشارك بكلّ جوارحه في عمليّة الاستماع.

التّمشّي المقترح لإنجاز الدّروس

يضمّ الكتاب 17 درسا تربويّا، كلّ درس ينقسم إلى 4 مراحل:

– القصّة: يحبّذ قراءة القصّة مرّتين، مرّة أولى لشرح المفردات الصّعبة ومرّة ثانية من أجل فهم المغزى واستيعاب القيمة الخلقيّة.

– أسئلة للنّقاش: تتراوح بين التّفاعل الفردي والثّنائي والفرقي.

– الدّعم: من خلال بعض الآيات القرآنيّة الكريمة والأحاديث النّبويّة الشّريفة.

– توصيات للأولياء: تدعم ما تعلّمه الطّفل من خلال تشجيع الأولياء على التّفاعل. يرجى تسليم كلّ طفل شارك في الدّرس ورقة تحتوي على هذه التّوصيات كي يوصلها إلى الوليّ.

عائلة متماسكة

الدّرس التّربوي: أهمّيّة العائلة

عائلة متماسكة

تَعِيشُ عَائِلَةٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيّ فِي سَعَادَةٍ وَسَطَ الْمُرُوجِ الْخَضْرَاءِ. تَتَكَوَّنُ هَذِهِ الْعَائِلَةُ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ وَابْنَيْنِ اثْنَيْنِ. كَانَ الِابْنَانِ سَعِيدَيْنِ وَيَشْعُرَانِ بِالْأَمَانِ، وَكَانَ الثَّوْرُ الصَّغِيرُ يُحِبُّ أَنْ يَلْعَبَ مَعَ أَخِيهِ طِوَالَ الْيَوْمِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ الْأَخَوَانِ يَمْرَحَانِ وَيَرْكُضَانِ وَسَطَ الْمُرُوجِ الشَّاسِعَةِ. فَجْأَةً، دَفَعَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ أَخَاهُ الصَّغِيرَ دُونَ قَصْدٍ، فَسَقَطَ وَجَرَحَ قَوَائِمَهُ. غَضِبَ الثَّوْرُ الصَّغِيرُ وَتَشَاجَرَ مَعَ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ، ثُمَّ تَنَافَرَا، وَقَرَّرَ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنْ يُقَاطِعَ أَخَاهُ وَأَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا. مَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَعَائِلَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيّ تَعِيشُ فِي أَمَانٍ، لَكِنَّ الْأَخَوَيْنِ اسْتَمَرَّا عَلَى خِلَافِهِمَا وَتَنَافُرِهِمَا.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَتِ الْعَائِلَةُ مُجْتَمِعَةً تَرْعَى الْكَلَأَ فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ. إِذْ بِحَيَوَانٍ يَظْهَرُ فِي الْأُفُقِ رَاكِضًا نَحْوَهَا. حَدَّقَ أَفْرَادُ الْعَائِلَةِ فِي الْحَيَوَانِ الَّذِي يَجْرِي مِنْ بَعِيدٍ. هَا قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا: إِنَّهُ أَسَدٌ شَرِسٌ يَسْعَى لِلْإِمْسَاكِ بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ لِيَفْتَرِسَهُ! فَزِعَتِ الْعَائِلَةُ، وَانْطَلَقَتْ تَرْكُضُ فِرَارًا مِنَ الْأَسَدِ لِلنَّجَاةِ بِحَيَاتِهَا.

وَبَيْنَمَا الْعَائِلَةُ تَرْكُضُ، إِذْ انْفَصَلَ الِابْنُ الصَّغِيرُ عَنْهَا وَرَاحَ يَعْدُو مُبْتَعِدًا دُونَ أَنْ يَدْرِي. لَقَدْ اضْطَرَبَتْ حَرَكَتُهُ بِسَبَبِ الْخَوْفِ، وَصَارَ يَلْهَثُ وَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَّجِهُ. لَاحَظَ الْأَسَدُ ابْتِعَادَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ عَنْ عَائِلَتِهِ، فَقَرَّرَ أَنْ يُلَاحِقَهُ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الْعَدْوَ لِمَسَافَةٍ طَوِيلَةٍ. أَمَّا الثَّوْرُ الصَّغِيرُ فَقَدْ بَدَأَتْ قَوَائِمُهُ تُؤْلِمُهُ، فَخَفَّتْ سُرْعَتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَتَنَاقَصَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَسَدِ. أَدْرَكَ الْأَسَدُ أَنَّ سُرْعَةَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ قَدْ انْخَفَضَتْ، فَأَيْقَنَ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِهِ وَيُمْسِكُهُ لَا مَحَالَةَ.

كَانَتْ عَائِلَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ تَرْكُضُ فِرَارًا مِنَ الْأَسَدِ، وَلَمْ تَشْعُرْ بِانْفِصَالِ الِابْنِ الصَّغِيرِ عَنْهَا. ثُمَّ حَانَتْ مِنَ الِابْنِ الْأَكْبَرِ الْتِفَاتَةٌ، فَشَاهَدَ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَجْرِي وَحِيدًا وَيَلْهَثُ، وَالْأَسَدُ يَكَادُ يُدْرِكُهُ وَيَنْقَضُّ عَلَيْهِ. اِنْفَصَلَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ عَنِ الْعَائِلَةِ، وَانْطَلَقَ يَرْكُضُ وَرَاءَ الْأَسَدِ لِيُنْقِذَ أَخَاهُ. كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُجَازِفُ بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ إِنْقَاذِ أَخِيهِ الصَّغِيرِ، لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يُقْلِقْهُ كَثِيرًا، صَحِيحٌ أَنَّهُمَا مُتَخَاصِمَانِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتْرُكَ أَخَاهُ لُقْمَةً سَائِغَةً لِلْأَسَدِ.

اِقْتَرَبَ الْأَسَدُ مِنَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ، وَاسْتَعَدَّ لِلْوُثُوبِ عَلَى فَرِيسَتِهِ السَّهْلَةِ. أَمَّا الْأَخُ الْأَكْبَرُ، فَقَدْ زَادَ مِنْ سُرْعَتِهِ لِلَّحَاقِ بِالْأَسَدِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، ثُمَّ هَاجَمَهُ بِقَرْنَيْهِ الْحَادَّيْنِ مِنَ الْخَلْفِ. زَمْجَرَ الْأَسَدُ مُتَأَلِّمًا وَتَلَفَّتَ لِلثَّوْرِ، لَكِنَّ

الثَّوْرَ عَاجَلَهُ بِنَطْحَةٍ مُؤْلِمَةٍ أُخْرَى. اِنْتَبَهَ الثَّوْرُ الصَّغِيرُ لِمَا يَحْدُثُ، وَرَأَى أَخَاهُ يُجَازِفُ بِحَيَاتِهِ لِإِنْقَاذِهِ، فَانْضَمَّ لِلْمَعْرَكَةِ وَأَخَذَ يَنْطَحُ الْأَسَدَ بِقَرْنَيْهِ. وَجَدَ الْأَسَدُ نَفْسَهُ بَيْنَ خَصْمَيْنِ يَمْتَلِكَانِ قُرُونًا قَوِيَّةً، فَقَرَّرَ الْهُرُوبَ وَالنَّجَاةَ بِنَفْسِهِ.

تَعَانَقَ الْأَخَوَانِ، وَشَكَرَ الثَّوْرُ الصَّغِيرُ أَخَاهُ الْكَبِيرَ عَلَى الْجُهْدِ الَّذِي بَذَلَهُ مِنْ أَجْلِ إِنْقَاذِهِ، وَزَالَ التَّنَافُرُ الَّذِي اسْتَمَرَّ بَيْنَهُمَا طَوِيلًا، وَقَرَّرَا أَنْ لَا يَتَشَاجَرَا مَهْمَا كَانَتِ الْأَسْبَابُ. ثُمَّ لَحِقَ الْأَخَوَانِ بِوَالِدَيْهِمَا اللَّذَيْنِ رَاقَبَا مَا حَدَثَ وَأُعْجِبَا بِالتَّآزُرِ بَيْنَ ابْنَيْهِمَا.

الشّرح:

المروج: السّهول الخضراء / تنافرا: تخاصما / الكلأ: العشب الأخضر

لا محالة: بالتّأكيد / ينقضّ: يثب، يقفز / يجازف: يخاطر / سائغة: سهلة

الوثوب: القفز، الانقضاض / التّآزر: التّعاون

أسئلة للنّقاش:

– هل توافق الثّور الصّغير عندما تشاجر مع أخيه؟ لماذا؟

– ما رأيك في تصرّف الأخ الأكبر عندما أنقذ أخاه الصّغير؟

– هل تحبّ والديك؟ كيف تسعى لإرضائهما؟

– هل تساعد أهلك في أداء الشّؤون المنزليّة؟ أُذكر أمثلة

– هل أنت متخاصم مع أحد أفراد عائلتك؟ هل ترغب في التّصالح معه؟

– كيف هي علاقتك مع إخوتك؟

– بماذا تشعر عندما تجتمع مع عائلتك في المناسبات والأعياد؟

– تخاصمت مع أخيك أو أختك، كيف تتصرّف ليعود بينكما الودّ والانسجام؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– هل الأصدقاء أهمّ من العائلة؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– تناقش أفراد عائلتك حول كيفيّة قضاء العطلة الصّيفيّة. أُنقل الحوار الّذي دار بينكم، واذكر الأفكار الّذي قدّمتَها، وهل نالت استحسانهم.

– ما هي صفات العائلة المتماسكة؟

الدّعم:

– قال تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الإسراء 23، 24

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي.

– وقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

– وقال: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول أهمّيّة العائلة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة الانسجام والتّعاون بين أفراد العائلة.

– تشجّعوه على أن يبدي آراءه في قضايا العائلة، وأن تحترموا رأيه وتتركوا له فرصة النّقاش وعرض أفكاره.

– تحدّثوه عن حكايات وتجارب شخصيّة ليتعرّف أهمّيّة العائلة والتّماسك الأسري.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

صداقة متينة

الدّرس التّربوي: الصّداقة

صداقة متينة

فِي غَابَةٍ جَمِيلَةٍ يَعِيشُ أَرْبَعَةُ أَصْدِقَاءَ تَرْبِطُ بَيْنَهُمْ صَدَاقَةٌ مَتِينَةٌ. هَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءُ هُمْ فِيلٌ وَغَزَالٌ وَزَرَافَةٌ وَحِمَارٌ وَحْشِيٌّ. كَانُوا يُحِبُّونَ غَابَتَهُمْ وَيُحَافِظُونَ عَلَى نَظَافَتِهَا وَيَعِيشُونَ فِيهَا بِسَعَادَةٍ، وَهُمْ يُقَضُّونَ الْوَقْتَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ فِي أَرْجَاءِ الْغَابَةِ سَائِرَ الْيَوْمِ، وَفِي الْمَسَاءِ يَعُودُ كُلُّ صَدِيقٍ إِلَى عَائِلَتِهِ.

كَانَ الْفِيلُ وَالْغَزَالُ وَالزَّرَافَةُ يَعْلَمُونَ بِوُجُودِ بُحَيْرَةٍ رَائِعَةِ الْجَمَالِ فِي مَكَانٍ قَصِيٍّ مِنَ الْغَابَةِ، وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا أَحْيَانًا وَيَسْتَمْتِعُونَ بِاللَّعِبِ وَالْمَرَحِ وَسَطَ مَائِهَا الرَّقْرَاقِ الصَّافِي. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُوا الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ كِتْمَانَ السِّرِّ، وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ يَنْشُرَ خَبَرَ الْبُحَيْرَةِ الْجَمِيلَةِ بَيْنَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، فَتَتَسَابَقُ إِلَيْهَا وَتُفْسِدُ هُدُوءَهَا وَجَمَالَهَا.

أَمَّا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، فَقَدْ كَانَ يَحْتَارُ كُلَّمَا غَابَ أَصْدِقَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَيَتَسَاءَلُ عَنْ سِرِّ هَذَا الْغِيَابِ الْعَجِيبِ. وَذَاتَ يَوْمٍ، أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ الْغِيَابِ الْمُتَكَرِّرِ لِأَصْدِقَائِهِ، فَسَأَلَهُمْ فِي حَيْرَةٍ: "لِمَاذَا تَغِيبُونَ أَحْيَانًا دُونَ أَنْ تُخْبِرُونِي بِمَكَانِ ذَهَابِكُمْ؟" تَبَادَلَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ نَظْرَةً مُتَرَدِّدَةً، ثُمَّ قَالَ

الْفِيلُ: "نَحْنُ نَعْرِفُ مَكَانًا جَمِيلًا نَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ، وَلَمْ نُخْبِرْكَ عَنْهُ لِأَنَّنَا نَخْشَى أَنْ تُفْشِيَ هَذَا السِّرَّ لِبَقِيَّةِ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ. فَالْمَكَانُ جَمِيلٌ لَكِنَّهُ صَغِيرٌ لَا يَحْتَمِلُ الْاِكْتِظَاظَ." قَالَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ مُتَوَسِّلًا: "أَرْجُوكُمْ، أَخْبِرُونِي بِسِرِّ هَذَا الْمَكَانِ الْجَمِيلِ وَأَعِدُكُمْ أَنْ أَكْتُمَهُ وَلَا أَبُوحَ بِهِ." تَبَادَلَ الْأَصْدِقَاءُ نَظْرَةً أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ الْغَزَالُ: "الْمَكَانُ السِّرِّيُّ الَّذِي نَذْهَبُ إِلَيْهِ هُوَ بُحَيْرَةٌ جَمِيلَةٌ هَادِئَةٌ، وَلَا بَأْسَ فِي أَنْ تَنْضَمَّ إِلَيْنَا لِنَذْهَبَ وَنَمْرَحَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الرَّائِعِ." فَرِحَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَذَهَبَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَقَضَّوْا يَوْمًا سَعِيدًا يَمْرَحُونَ وَيَلْعَبُونَ وَسَطَ مَائِهَا.

لَكِنْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، اِنْتَشَرَ خَبَرُ الْبُحَيْرَةِ فِي الْغَابَةِ، فَأَصْبَحَتْ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ تَذْهَبُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ. اِشْتَدَّ الْاِكْتِظَاظُ فِي الْبُحَيْرَةِ وَعَمَّتِ الْفَوْضَى وَكَثُرَ الصَّخَبُ. عَرَفَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ أَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ هُوَ الَّذِي أَفْشَى سِرَّ الْبُحَيْرَةِ وَنَشَرَهُ بَيْنَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَهْلًا لِلثِّقَةِ وَالصَّدَاقَةِ.

أَمَّا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ فَقَدْ نَدِمَ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ، لِأَنَّهُ خَانَ الصَّدَاقَةَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ كِتْمَانَ السِّرِّ. ثُمَّ بَدَأَ يُفَكِّرُ فِي حَلٍّ يُصْلِحُ بِهِ خَطَأَهُ. وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ عَمِيقٍ، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ. فَجَمَعَ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُحَافِظَ عَلَى نَظَافَةِ الْبُحَيْرَةِ وَهُدُوئِهَا. ثُمَّ اتَّفَقَ مَعَهَا عَلَى جَدْوَلٍ لِلْأَوْقَاتِ، فَكُلُّ

مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ تَذْهَبُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ يَوْمًا وَاحِدًا فَقَطْ فِي الْأُسْبُوعِ. وَهَكَذَا، زَالَ الْاِكْتِظَاظُ، وَاسْتَعَادَتْ الْبُحَيْرَةُ هُدُوءَهَا وَجَمَالَهَا الْأَخَّاذَ، وَاسْتَمْتَعَتْ بِهَا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ.

اِسْتَحْسَنَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ فِكْرَةَ صَدِيقِهِمْ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَسَامَحُوهُ لِأَنَّهُ تَعَلَّمَ مِنْ خَطَئِهِ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَحْتَرِمَ الصَّدَاقَةَ وَالثِّقَةَ الْمُتَبَادَلَةَ وَأَنْ لَا يُفْشِيَ أَسْرَارَ الْأَصْدِقَاءِ قَطُّ.

الشّرح:

قصيّ: بعيد ومنعزل / تفشي: تبوح / الصّخب: الفوضى والضّوضاء

ليس أهلا: لا يستحقّ / الأخّاذ: الرّائع / قطّ: أبدا

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في تصرّف الحمار الوحشيّ عندما باح بالسّرّ ولم يستطع كتمانه؟

– ما رأيك في الطّريقة الّتي أصلح بها خطأه؟

– نظّم صديقك حفلة صغيرة في منزله، ودعا كلّ الأصدقاء لكنّه لم يَدْعُكَ. كيف تتصرّف؟

– كيف تختار أصدقاءك؟ هل يصحّ أن نفرّق بين الصّديق الغنيّ والصّديق الفقير؟

– كيف نمزح مع صديقنا؟ (لا نكذب، لا نضرب صديقنا، لا نخيف صديقنا، لا نخفي شيئا يملكه صديقنا لنُفزعه ثمّ نعيده إليه)

– هل يصحّ أن ننشر الإشاعات بين الأصدقاء؟ لماذا؟

– من هو الصّديق الحميم؟

– كيف تصلح العلاقة مع صديقك عندما تتخاصمان؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– كيف يجب أن تتصرّف عندما تشعر أنّك منبوذ بين مجموعة من الأصدقاء؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– هل الصّداقة مهمّة في حياتنا؟ لماذا؟

– ما هي صفات الصّديق الجيّد؟ (يساعد صديقه، ينصحه، يحسن الاستماع إليه، لا يجرح مشاعره، يختلف معه دون غضب، يحترمه، يكون محلّ ثقة، يهتمّ بأمره ويسأل عن أحواله)

الدّعم:

– قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الحجرات 10

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ.

– وقال: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

– وقال: لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.

– وقال: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ.

– وقال: الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الصّداقة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتناقشوا معه حول معنى الصّداقة.

– تشجّعوه على التّحدّث لكم عن صداقاته، وأن تنتبهوا إلى الأصدقاء الّذين يمكن أن يؤثّروا عليه بطريقة سلبيّة.

– إذا أحسستم أنّ ابنكم منبوذ أو غير قادر على تكوين صداقات مع أقرانه، حدّثوه عن تجاربكم الشّخصيّة في موضوع الصّداقة وشجّعوه على الاندماج في المدرسة وفي الحيّ.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

صحّة جيّدة

الدّرس التّربوي: الحفاظ على الصّحّة

صحّة جيّدة

سليم طِفْلٌ صَغِيرٌ هِوَايَتُهُ الْمُفَضَّلَةُ هِيَ الْأَكْلُ، فَهُوَ يَأْكُلُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، وَيَعْشَقُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحَلَوِيَّاتِ. كَانَ سليم يُفْرِطُ كَثِيرًا فِي الْأَكْلِ، وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ أَصْبَحَ بَدِينًا جِدًّا. بَدَانَتُهُ جَعَلَتْهُ مَحَلَّ سُخْرِيَةٍ فِي الْمَدْرَسَةِ، فَبَعْضُ التَّلَامِيذِ يُلَقِّبُونَهُ بِالْفِيلِ، وَآخَرُونَ يُنَادُونَهُ: يَا بِرْمِيل. كَانُوا يُحِيطُونَ بِهِ فِي فَتْرَةِ الرَّاحَةِ لِيَسْخَرُوا مِنْهُ وَمِنْ بَدَانَتِهِ الْمُفْرِطَةِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، قَرَّرَ سليم أَنْ يَجِدَ حَلًّا لِوَزْنِهِ الْهَائِلِ، وَأَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى إِفْرَاطِهِ فِي الْأَكْلِ، وَأَنْ يَهْتَمَّ بِصِحَّتِهِ جَيِّدًا. فَبَدَأَ يُنْقِصُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنْ كَمِّيَّةِ الْمَأْكُولَاتِ الَّتِي يَتَنَاوَلُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَيُقَلِّلُ مِنْ الْتِهَامِ الْحَلَوِيَّاتِ. كَانَ وَالِدُهُ يُوصِلُهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بِالسَّيَّارَةِ وَيَعُودُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَطَلَبَ سليم مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ دَرَّاجَةً، وَأَصْبَحَ يُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ يَوْمِيًّا، فَهُوَ يَرْكَبُ الدَّرَّاجَةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا بَيْنَ الْمَنْزِلِ وَالْمَدْرَسَةِ ذَهَابًا وَإِيَّابًا.

لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ أَنْ يَتَخَلَّصَ سليم مِنْ نَهَمِهِ وَحُبِّهِ الشَّدِيدِ لِلْأَكْلِ، لَكِنَّهُ حَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ الْأُكْلَاتِ الَّتِي تَزِيدُ وَزْنَهُ وَلَا تُفِيدُ صِحَّتَهُ، وَقَاوَمَ رَغْبَتَهُ الشَّدِيدَةَ فِي الْتِهَامِ كُلِّ مَا يُصَادِفُ بَصَرَهُ مِنْ مَأْكُولَاتٍ. وَشَيْئًا

فَشَيْئًا، بَدَأَ يُنَظِّمُ أَوْقَاتَ أَكْلِهِ، وَيُحَبِّبُ نَفْسَهُ فِي الْأَغْذِيَةِ الصِّحِّيَّةِ مِثْلَ الْحَلِيبِ وَالْبَيْضِ وَالْخُضَرِ وَالْفِلَالِ.

فِي الْبِدَايَةِ، عَانَى سليم كَثِيرًا. لَكِنْ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، بَدَأَتْ مَجْهُودَاتُهُ تُثْمِرُ نَتَائِجَ رَائِعَةً. فَبَعْدَ شَهْرٍ وَاحِدٍ، لَاحَظَتْ عَائِلَتُهُ وَلَاحَظَ التَّلَامِيذُ أَنَّ وَزْنَهُ قَدْ انْخَفَضَ. اِسْتَمَرَّ سليم فِي تَنْظِيمِ أَكْلِهِ وَمُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ الْعَامُ الدِّرَاسِيُّ، أَصْبَحَ وَزْنُهُ عَادِيًّا مِثْلَ كُلِّ الْأَطْفَالِ، بَلْ صَارَ جِسْمُهُ رِيَاضِيًّا مَمْشُوقًا، فَأَحَسَّ بِرَاحَةٍ كَبِيرَةٍ وَشَعُرَ أَنَّهُ أَصْبَحَ نَشِيطًا، وَتَخَلَّصَ مِنْ وَزْنِهِ الزَّائِدِ الَّذِي كَانَ يُقْلِقُهُ كَثِيرًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، اِلْتَفَّ التَّلَامِيذُ حَوْلَ سليم فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ فِي فَتْرَةِ الرَّاحَةِ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: "إِنَّنَا نُهَنِّئُكَ عَلَى تَخَلُّصِكَ مِنْ وَزْنِكَ الزَّائِدِ، فَقَدْ أَصْبَحَ جِسْمُكَ رِيَاضِيًّا وَيَشِعُّ صِحَّةً وَبَهَاءً." اِبْتَسَمَ سليم وَرَدَّ قَائِلًا: "فِي الْحَقِيقَةِ يَا رِفَاقِي أَنَا لَمْ أَتَخَلَّصْ مِنْ بَدَانَتِي لِأُثِيرَ إِعْجَابَكُمْ، بَلْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأُحَافِظَ عَلَى صِحَّتِي مِنَ الْأَمْرَاضِ، فَالسِّمْنَةُ بَابٌ تَدْخُلُ مِنْهُ شَتَّى أَنْوَاعِ الْأَمْرَاضِ إِلَى الْجِسْمِ."

اِسْتَمَعَ الْكُلُّ بِانْتِبَاهٍ إِلَى كَلَامِ سليم، ثُمَّ انْبَرَى أَحَدُ التَّلَامِيذِ قَائِلًا: "خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ، لِمَ لَا تُشْرِفُ عَلَى نَادِي الصِّحَّةِ فِي مَدْرَسَتِنَا يَا سليم؟ فَنَحْنُ

نُرِيدُ أَنْ نَسْتَفِيدَ مِنْ تَجْرِبَتِكَ، كَمَا نَعْتَذِرُ عَمَّا سَلَفَ مِنَّا مِنْ سُخْرِيَةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ، وَنَرْجُوكَ أَنْ تُسَامِحَنَا." اِسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ الرَّائِعَةَ، وَقَبِلَ سليم اعْتِذَارَ رِفَاقِهِ، كَمَا خَصَّصَ يَوْمًا فِي الْأُسْبُوعِ لِيُنَشِّطَ نَادِي الصِّحَّةِ فِي الْمَدْرَسَةِ.

الشّرح:

إيّابا: رجوعا / ممشوقا: متناسقا / شتّى: مختلف

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في سليم عندما كان بدينا؟

– كيف استطاع أن يتخلّص من بدانته ويحافظ على صحّته؟

– كيف نعتني بنظافة الجسم ونظافة الأسنان؟

– ماهي أنواع الأغذية؟ (نموّ، طاقة، وقاية) أُذكر أمثلة من الأغذية لكلّ نوع

– هل توجد أغذية تضرّ بصحّة الجسم؟ أُذكر أمثلة

– هل يجب أن نكثر من تناول المشروبات الغازيّة أم نقلّل منها؟ لماذا؟

– كم يحتاج الجسم من ساعة للنّوم يوميّا كي يرتاح ويستعيد نشاطه؟

– ما هي أهمّيّة الرّياضة لصحّة الإنسان؟ ما هي أكثر الرّياضات نفعا لصحّة الإنسان؟ (السّباحة، المشي السّريع، الجري، ركوب الدّرّاجة) (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– كيف يكون غذاؤنا متوازنا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– رأيت مجموعة من الشّباب يدخّنون. دَعَوْكَ كي تشاركهم التّدخين، فرفضت. قدّم لهم نصائح عن مضارّ التّدخين.

– ما هي أفضل طريقة للحفاظ على صحّة جيّدة؟ (غذاء صحّي متوازن، راحة كافية للجسم دون إفراط ولا تفريط، ممارسة الرّياضة، عدم التّدخين)

الدّعم:

– قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأنعام 141

– قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا) النّحل 14

– قال تعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) النّحل 68، 69

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الحفاظ على الصّحّة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتناقشوا معه حول طرق الحفاظ على الصّحّة.

– تشجّعوه على أن يهتمّ بصحّته دائما، وأن يهتمّ بتنظيف أسنانه يوميّا.

– تشجّعوه على تناول الأكلات الصّحّيّة، والحرص على نظافته من خلال الاستحمام وقصّ الشّعر والأظافر.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

ألعاب مرتّبة

الدّرس التّربوي: النّظام

ألعاب مرتّبة

بسّام طِفْلٌ صَغِيرٌ شَغُوفٌ بِعَالَمِ الْبِحَارِ. وَالِدُهُ يَشْتَرِي لَهُ دَائِمًا أَلْعَابًا بَحْرِيَّةً مِثْلَ السُّفُنِ الشِّرَاعِيَّةِ وَالزَّوَارِقِ الْعَصْرِيَّةِ. وَهُوَ طِفْلٌ مُجْتَهِدٌ فِي دِرَاسَتِهِ، لَكِنَّهُ مُهْمِلٌ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى أَلْعَابِهِ. فَالْفَوْضَى تَمْلَأُ غُرْفَتَهُ دَوْمًا، وَكُلَّمَا اشْتَرَى لَهُ وَالِدُهُ لُعْبَةً، لَا تَمُرُّ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ إِلَّا وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَوْ ضَاعَتْ.

ذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ بسّام جَالِسًا عَلَى أَرْضِيَّةِ غُرْفَتِهِ وَسَطَ أَشْيَائِهِ الْمُبَعْثَرَةِ، فَدَخَلَ وَالِدُهُ وَقَالَ لَهُ غَاضِبًا: "أَنْتَ طِفْلٌ مُهْمِلٌ، وَعِقَابًا لَكَ فَإِنَّنِي لَنْ أَشْتَرِيَ لَكَ أَلْعَابًا بَعْدَ الْيَوْمِ." حَزِنَ بسّام لِأَنَّهُ مُهْمِلٌ بِالْفِعْلِ وَلَا يَهْتَمُّ بِتَنْظِيمِ أَلْعَابِهِ. أَمَّا غُرْفَتُهُ فَهِيَ فِي فَوْضَى دَائِمَةٍ، وَلَا يَحْرِصُ عَلَى تَرْتِيبِهَا.

ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ، شَعُرَ بسّام بِالْمَلَلِ لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ أَلْعَابًا يَلْعَبُ بِهَا، فَجَلَسَ فِي غُرْفَتِهِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يَتَسَلَّى بِهَا. فَجْأَةً، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ: لَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يَصْنَعَ زَوْرَقًا صَغِيرًا. أَحَسَّ بِالْحَمَاسِ وَالنَّشَاطِ، وَأَحْضَرَ أَوْرَاقًا وَمِقَصًّا وَلِصَاقًا، وَوَضَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى مِنْضَدَتِهِ، ثُمَّ جَلَسَ أَمَامَهَا وَبَدَأَ يَقُصُّ وَيُجَمِّعُ وَيُلْصِقُ. بَعْدَ سَاعَةٍ، حَصَلَ عَلَى زَوْرَقٍ صَغِيرٍ بَسِيطٍ. أَمْسَكَ بسّام الزَّوْرَقَ الصَّغِيرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَأَمَّلَهُ، فَأَحَسَّ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ.

قَضَّى بسّام الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ بَيْنَ الْمُطَالَعَةِ وَمُسَاعَدَةِ أَهْلِهِ وَاللَّعِبِ مَعَ الْأَصْحَابِ، وَخَصَّصَ كُلَّ يَوْمٍ سَاعَةً يَصْنَعُ فِيهَا زَوْرَقًا أَوْ سَفِينَةً مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى أَوْ الْخَشَبِ، ثُمَّ يُلَوِّنُ مَا صَنَعَهُ بِأَلْوَانٍ جَمِيلَةٍ. كَمَا أَفْرَغَ ثَلَاثَةَ رُفُوفٍ مِنْ مَكْتَبَتِهِ، وَكُلَّمَا انْتَهَى مِنْ صُنْعِ لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ وَضَعَهَا فِي أَحَدِ الرُّفُوفِ بِتَرْتِيبٍ وَنِظَامٍ.

اِنْتَهَتْ الْعُطْلَةُ، فَلَاحَظَ بسّام أَنَّ مَكْتَبَتَهُ امْتَلَأَتْ بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الزَّوَارِقِ وَالسُّفُنِ: أَحْجَامُهَا مُخْتَلِفَةٌ، وَأَلْوَانُهَا مُزَرْكَشَةٌ. كَانَ يَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَخْرِ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَى مَجْمُوعَةِ أَلْعَابِهِ الْبَحْرِيَّةِ الْمُنَظَّمَةِ وَالْمُتَنَاسِقَةِ، لَقَدْ اسْتَطَاعَ الْحِفَاظَ عَلَيْهَا فَلَمْ يُضَيِّعْهَا أَوْ يُحَطِّمْهَا، بَلْ كَانَ دَائِمًا يُرَتِّبُهَا بِعِنَايَةٍ.

ذَاتَ يَوْمٍ، طَلَبَ بسّام مِنْ أَبِيهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى غُرْفَتِهِ، ثُمَّ أَرَاهُ مَجْمُوعَةَ أَلْعَابِهِ الْجَمِيلَةِ الْمُرَتَّبَةِ. اِنْبَهَرَ الْأَبُ، وَتَأَمَّلَ الْأَلْعَابَ الَّتِي صَنَعَهَا ابْنُهُ وَرَتَّبَهَا عَلَى نَحْوٍ جَمِيلٍ مُتَنَاسِقٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ بِفَخْرٍ: "أُهَنِّئُكَ يَا بُنَيَّ، هَذَا إِنْجَازٌ رَائِعٌ تَطَلَّبَ مِنْكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمُثَابَرَةِ." اِبْتَسَمَ بسّام وَقَالَ: "أَشْكُرُكَ يَا أَبِي، لَكِنْ هُنَاكَ أَمْرٌ يُحَيِّرُنِي. لِمَاذَا يَا تُرَى لَمْ أَسْتَطِعْ الْحِفَاظَ عَلَى الْأَلْعَابِ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا لِي، فِي حِينِ أَنَّنِي حَافَظْتُ عَلَى الْأَلْعَابِ الَّتِي صَنَعْتُهَا بِيَدَيَّ؟" رَبَّتَ الْأَبُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ قَائِلًا: "يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَأْخُذُهَا مِنْ غَيْرِكَ لَمْ تَبْذُلْ فِيهَا

جُهْدًا، أَمَّا مَا تَصْنَعُهُ بِيَدَيْكَ فَهُوَ ثَمْرَةُ أَفْكَارِكَ وَجُهْدِكَ وَصَبْرِكَ، لِذَا فَأَلْعَابُكَ هَذِهِ عَزِيزَةٌ عَلَى قَلْبِكَ. وَأَنَا أَنْصَحُكَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى كُلِّ أَشْيَائِكَ مُنَظَّمَةً وَمُرَتَّبَةً، لِأَنَّ مَرْأَى النِّظَامِ يَمْنَحُنَا الرِّضَا وَالسَّعَادَةَ." وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَصْبَحَ بسّام طِفْلًا مُنَظَّمًا. فَهُوَ يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ أَلْعَابِهِ، وَيُنَظِّمُ أَدَوَاتِهِ فَوْقَ الْمِنْضَدَةِ، وَيُرَتِّبُ مَلَابِسَهُ جَيِّدًا فِي الْخِزَانَةِ، وَلَمْ يَتَخَلَّ أَبَدًا عَنْ شَغَفِهِ بِعَالَمِ الْبِحَارِ وَالسُّفُنِ.

الشّرح:

شغوف: مولع / غامرة: كبيرة / اِنبهر: أُعجب

المثابرة: الاجتهاد والإصرار

أسئلة للنّقاش:

– لماذا كان بسّام يضيع ألعابه دائما؟

– كيف أصبح طفلا منظّما ومرتّبا؟

– هل تساعد أمّك في ترتيب المنزل؟

– هل تفضّل أن يكون منزلكم مرتّبا ومنظّما أم تملؤه الفوضى؟ لماذا؟

– هل ترتّب فراشك عند الاستيقاظ أم تتركه مبعثرا؟

– هل تفضّل أن تكون غرفتك نظيفة ومرتّبة أم تملؤها الفوضى؟ لماذا؟

– هل تحرص على تنظيم كتبك وكرّاساتك قبل النّوم؟ لماذا؟

– كنت مع أبيك في الصّفّ داخل مركز البريد. فجأة، لمحت رجلا يريد أن يتجاوز دوره في الصّفّ. كيف تتصرّف؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– سامي طفل مهمل، ورامي طفل منظّم. صف غرفة سامي وغرفة رامي. (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– كيف تكون غرفتك مرتّبة؟ (أرضيّة الغرفة، خزانة الملابس، المنضدة)

– كيف ننظّم وقتنا لنقضّي يوما ممتعا ومفيدا؟ (دراسة، مطالعة، مساعدة الأهل، لعب ومرح، مشاهدة التّلفاز، استعمال الحاسوب للتّرفيه والإستفادة، ممارسة الهوايات)

الدّعم:

– قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النّساء 103

– قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) الفرقان 67

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم لطفل: سَمِّ اللهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ.

– وقال: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

– وقال (للمصلّين في المسجد): سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول النّظام، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة تنظيم الوقت وتخصيص وقت محدّد لكلّ نشاط يوميّا.

– تشجّعوه على أن يهتمّ بترتيب غرفته وملابسه وأدواته المدرسيّة.

– تتناقشوا معه حول فوائد النّظام وأثره في نجاح الإنسان في دراسته وحياته.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

نمر مثابر

الدّرس التّربوي: العزيمة والمثابرة

نمر مثابر

فِي غَابَةٍ وَاسِعَةِ الْأَرْجَاءِ يُوجَدُ نَهْرٌ. هَذَا النَّهْرُ يَقْسِمُ الْغَابَةَ إِلَى جُزْءَيْنِ. الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْغَابَةِ مُجْدِبٌ وَكَئِيبٌ، أَمَّا جُزْؤُهَا الشَّمَالِيُّ فَهُوَ جَمِيلٌ يَعُجُّ بِالْحَيَاةِ وَتَكْسُوهُ خُضْرَةُ الْأَشْجَارِ وَأَلْوَانُ الْأَزْهَارِ. تَعِيشُ أَغْلَبُ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ، وَتُعَانِي مِنَ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. إِنَّهَا تَتَمَنَّى أَنْ تَعْبُرَ إِلَى الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْغَابَةِ لِتَتَخَلَّصَ مِنَ الْعَذَابِ وَتَنْعَمَ بِحَيَاةٍ جَدِيدَةٍ رَغِيدَةٍ وَسَعِيدَةٍ.

لَكِنَّ النَّهْرَ الَّذِي يَقْسِمُ الْغَابَةَ عَمِيقٌ وَهَائِجٌ، وَالسِّبَاحَةُ فِيهِ مُغَامَرَةٌ خَطِرَةٌ عَاقِبَتُهَا غَيْرُ مَأْمُونَةٍ. فَقَدْ حَاوَلَتْ حَيَوَانَاتٌ عَدِيدَةٌ أَنْ تَعْبُرَ هَذَا النَّهْرَ سِبَاحَةً، لَكِنَّهَا مَاتَتْ غَرَقًا وَسَطَ أَمْوَاجِهِ الْمُتَلَاطِمَةِ. أَمَّا بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الذَّكِيَّةِ مِثْلَ الثَّعْلَبِ وَابْنِ آوَى، فَقَدْ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْبُرَ النَّهْرَ عَلَى مَرْكَبٍ مِنَ الْخَشَبِ، لَكِنَّ أَمْوَاجَ النَّهْرِ تَلَاعَبَتْ بِالْمَرْكَبِ وَحَطَّمَتْهُ.

فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْغَابَةِ، يَعِيشُ نَمِرٌ صَغِيرٌ ذَكِيٌّ. هَذَا النَّمِرُ الصَّغِيرُ يَحْلُمُ دَوْمًا بِأَنْ يَعْبُرَ إِلَى الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ. هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا حَاوَلَ السِّبَاحَةَ فِي هَذَا النَّهْرِ الْهَائِجِ فَرُبَّمَا يَهْلَكُ غَرَقًا، لَكِنَّهُ صَمَّمَ عَلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهِ مَهْمَا كَانَتِ الْعَقَبَاتُ.

كُلَّ يَوْمٍ، يَذْهَبُ النَّمِرُ الصَّغِيرُ إِلَى النَّهْرِ صَبَاحًا، وَيَجْلِسُ عَلَى ضِفَّتِهِ سَاعَةً كَامِلَةً يَتَأَمَّلُهُ بِنَظَرَاتٍ مِلْؤُهَا التَّحَدِّي وَالْعَزِيمَةُ. وَفِي الْمَسَاءِ، يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُقَضِّي سَاعَةً أُخْرَى فِي التَّدَرُّبِ عَلَى السِّبَاحَةِ بَيْنَ أَمْوَاجِهِ الْعَاتِيَةِ. وَخِلَالَ فَتْرَةِ تَدْرِيبِهِ الْيَوْمِيَّةِ، يَسْبَحُ النَّمِرُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْغَابَةِ، وَيَتَخَيَّلُ السَّعَادَةَ الَّتِي سَيَشْعُرُ بِهَا عِنْدَمَا يَنْجَحُ فِي الْعُبُورِ وَالْوُصُولِ هُنَاكَ. أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ، فَكَانَتْ تَسْخَرُ مِنْ جُلُوسِهِ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ وَتَدْرِيبَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَأْبَهُ لِسُخْرِيَتِهَا، بَلْ يُفَكِّرُ فِي بُلُوغِ هَدَفِهِ.

كُلَّ يَوْمٍ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ النَّمِرُ الصَّغِيرُ لِيَتَأَمَّلَ النَّهْرَ وَأَمْوَاجَهُ، كَانَ يُلَاحِظُ أَمْرًا غَرِيبًا. لَقَدْ اكْتَشَفَ أَنَّ أَمْوَاجَ النَّهْرِ تَهْدَأُ قَلِيلًا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَسْتَمِرُّ هُدُوءُ الْأَمْوَاجِ نِصْفَ سَاعَةٍ. فَعَرَفَ أَنَّ فُرْصَتَهُ فِي عُبُورِ النَّهْرِ سَتَكُونُ خِلَالَ تِلْكَ الْمُدَّةِ الَّتِي يَخِفُّ فِيهَا تَلَاطُمُ الْأَمْوَاجِ.

وَاظَبَ النَّمِرُ الصَّغِيرُ عَلَى التَّدَرُّبِ يَوْمِيًّا. وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ وَاسْتِمْرَارِ التَّدْرِيبِ، اِشْتَدَّ عُودُهُ وَقَوِيَتْ عَضَلَاتُهُ، وَأَصْبَحَ قَادِرًا عَلَى السِّبَاحَةِ بِمَهَارَةٍ شَدِيدَةٍ. وَذَاتَ صَبَاحٍ، رَأَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُبُورِ النَّهْرِ، لِأَنَّهُ ثَابَرَ يَوْمِيًّا عَلَى تَدْرِيبَاتِ السِّبَاحَةِ لِأَشْهُرٍ عَدِيدَةٍ، وَالْآنَ حَانَ وَقْتُ جَنْيِ ثِمَارِ الْعَزِيمَةِ وَالْمُثَابَرَةِ. قَصَدَ النَّمِرُ الْمُثَابِرُ النَّهْرَ، وَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ هَدَأَتْ أَمْوَاجُهُ قَلِيلًا، ثُمَّ ارْتَمَى فِيهِ،

وَانْطَلَقَ يَسْبَحُ بِهِمَّةٍ وَعَزْمٍ. هَا قَدْ أَثْمَرَتْ جُهُودُهُ وَتَدْرِيبَاتُهُ الْيَوْمِيَّةُ! وَاصَلَ السِّبَاحَةَ بِمَهَارَةٍ وَسُرْعَةٍ، وَفِي أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ سَاعَةٍ، وَصَلَ إِلَى الضِّفَّةِ الْأُخْرَى، وَدَخَلَ إِلَى الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْغَابَةِ وَعَلَى شَفَتَيْهِ ابْتِسَامَةُ انْتِصَارٍ وَسَعَادَةٍ.

الشّرح:

مجدب: قاحل / يعجّ: يمتلئ / رغيدة: طيّبة / المتلاطمة: المضطربة

العقبات: العوائق، المصاعب / العاتية: العالية الهائجة

يأبه: يهتمّ / واظب: داوم

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في ما قام به النّمر؟

– ما رأيك في سخرية الحيوانات منه؟

– هل التّكاسل سلوك جيّد؟

– ما هي عواقب الكسل؟

– سامي طفل كسول لا يجتهد في دراسته، وعندما رسب في الامتحان حزن وبكى كثيرا. ما رأيك؟ وبماذا تنصح سامي؟

– لا تؤجّل عمل اليوم إلى الغد. أُذكر أمثلة

– عندما تكبر، هل تريد أن تكون عاملا مجتهدا أو كسولا؟ لماذا؟

– ذهبت مع أبيك إلى مكان عمله، فرأيت عاملا كسولا يتقاعس في أداء عمله، بماذا يمكن أن تنصحه؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– ما الفرق بين العامل الكسول والعامل المجتهد؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– من جدّ وجد ومن زرع حصد. أُذكر أمثلة

– ما هي فوائد الاجتهاد والمثابرة وما هي أضرار التّكاسل والتّقاعس؟

الدّعم:

– قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة 153

– قال تعالى: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) التّوبة 105

– قال تعالى: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) لقمان 17

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. اِحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ.

– وقال لرجل يوصيه: قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ.

– وقال: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الاجتهاد والمثابرة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول فوائد الاجتهاد والمثابرة.

– تشجّعوه على الاجتهاد في الدّراسة وفي كلّ شؤون الحياة.

– تتناقشوا معه حول أمثلة للكسل وعواقبه.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

الدّبّ المدلّل

الدّرس التّربوي: الاعتماد على النّفس

الدّبّ المدلّل

لولو هُوَ دُبٌّ صَغِيرٌ يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ فِي كَهْفٍ وَسَطَ الْغَابَةِ. كَانَ لولو مُدَلَّلًا كَثِيرًا، فَأُمُّهُ تَعْتَنِي بِهِ وَتَهْتَمُّ بِكُلِّ شُؤُونِهِ. كُلَّ صَبَاحٍ، تَدْخُلُ الْأُمُّ إِلَى غُرْفَتِهِ، وَتَقُومُ بِتَنْظِيفِهَا وَتَرْتِيبِهَا، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنَ الْكَهْفِ لِلْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ. أَمَّا لولو، فَقَدْ كَانَ مُسْتَمْتِعًا لَا يُحْسِنُ إِلَّا الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ، وَلَا يُغَادِرُ الْكَهْفَ إِلَّا لِلَّعِبِ وَالْعَبَثِ.

ذَاتَ صَبَاحٍ، خَرَجَتْ الْأُمُّ كَعَادَتِهَا لِلْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ، وَكَانَ الطَّقْسُ قَائِظًا. تَجَوَّلَتْ فِي أَرْجَاءِ الْغَابَةِ بَاحِثَةً عَمَّا يَصْلُحُ غِذَاءً لَهَا وَلِابْنِهَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى. قَرَّرَتْ الْأُمُّ الْعَوْدَةَ إِلَى الْكَهْفِ لِتَرْتَاحَ قَلِيلًا وَتُلَاعِبَ ابْنَهَا، ثُمَّ تُوَاصِلُ رِحْلَةَ الْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ فِي الْمَسَاءِ. وَبَيْنَمَا هِيَ تَسِيرُ عَائِدَةً إِلَى الْكَهْفِ، إِذْ وَقَعَتْ فِي فَخٍّ نَصَبَهُ مُدِيرُ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ. كَانَ الْمُدِيرُ يُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ عَنْ بُعْدٍ مَعَ مُسَاعِدِيهِ، وَعِنْدَمَا شَاهَدُوا الدُّبَّةُ تَقَعُ فِي الْفَخِّ فَرِحُوا فَرَحًا شَدِيدًا. ثُمَّ تَعَاوَنَ الْكُلُّ عَلَى حَمْلِ الْقَفَصِ الثَّقِيلِ إِلَى الشَّاحِنَةِ الْكَبِيرَةِ، وَعَادُوا بِحِمْلِهِمْ الثَّمِينِ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ. أَمَّا الدُّبَّةُ الْأُمُّ، فَكَانَتْ دَاخِلَ الْقَفَصِ تُفَكِّرُ فِي مَصِيرِ ابْنِهَا الْمُدَلَّلِ. فَهَلْ سَيَسْتَطِيعُ الِاعْتِنَاءَ بِنَفْسِهِ يَا تُرَى؟ وَنَدِمَتْ

لِأَنَّهَا كَانَتْ تُدَلِّلُهُ دَائِمًا، فَهِيَ لَمْ تُحَاوِلْ أَبَدًا أَنْ تُعَلِّمَهُ الْاِعْتِمَادَ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَمْ تَمْنَحْهُ الْفُرْصَةَ لِلْقِيَامِ بِأَيِّ شَيْءٍ بِمُفْرَدِهِ.

شَاهَدَتِ الْحَمَامَةُ مَا حَدَثَ لِلدُّبَّةِ الْأُمِّ، فَطَارَتْ مُسْرِعَةً إِلَى كَهْفِ لولو كَيْ تُخْبِرَهُ بِالْخَطْبِ الْجَلَلِ. أَنْصَتَ لولو لِكَلَامِ الْحَمَامَةِ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَأَكَّدَ بِنَفْسِهِ مِمَّا حَدَثَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضُوا فِيهِ عَلَى أُمِّهِ، رَأَى آثَارَ الْفَخِّ وَآثَارَ أَقْدَامِ أُمِّهِ وَأَقْدَامِ نَفَرٍ مِنَ النَّاسِ، فَأَيْقَنَ بِصِحَّةِ الْخَبَرِ، وَعَادَ إِلَى الْكَهْفِ مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ حَزِينًا عَلَى أُمِّهِ.

جَلَسَ لولو فِي الْكَهْفِ وَاجِمًا يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ بَعْدَ رَحِيلِ أُمِّهِ، فَهِيَ لَنْ تَكُونَ بِجَانِبِهِ لِتَعْتَنِيَ بِهِ وَتَهْتَمَّ بِشُؤُونِهِ. فِي الْبِدَايَةِ، ظَنَّ أَنَّهُ سَيَهْلَكُ جُوعًا وَعَطَشًا. وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ التَّفْكِيرِ، قَرَّرَ أَنْ يُحَاوِلَ الْاِعْتِمَادَ عَلَى نَفْسِهِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ. كَانَ الْأَمْرُ صَعْبًا، فَقَدْ اعْتَادَ الدُّبُّ الصَّغِيرُ أَنْ تُحْضِرَ لَهُ أُمُّهُ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ، وَكَانَ لَا يَحْتَاجُ لِبَذْلِ أَيِّ جُهْدٍ. تَحَامَلَ لولو عَلَى نَفْسِهِ، وَنَهَضَ لِيَخْرُجَ مِنَ الْكَهْفِ وَيَبْحَثَ عَمَّا يَسُدُّ بِهِ رَمَقَهُ.

كَانَتْ رِحْلَةُ الْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ شَاقَّةً. بَحَثَ لولو هُنَا وَهُنَاكَ، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى. وَقَبْلَ الْغُرُوبِ بِقَلِيلٍ، عَثَرَ عَلَى شَجَرَةٍ غُصُونُهَا مُثْقَلَةٌ بِثِمَارٍ

نَاضِجَةٍ، وَقَدْ تَسَاقَطَ بَعْضُهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ. فَجَمَعَ كَمِّيَّةً مِنَ الثِّمَارِ الْمُتَنَاثِرَةِ، وَعَادَ بِهَا إِلَى الْكَهْفِ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِمَا بَذَلَهُ مِنْ جُهْدٍ مُثْمِرٍ.

تَنَاوَلَ لولو طَعَامَهُ، ثُمَّ خَلَدَ لِلنَّوْمِ. وَمِنَ الْغَدِ، بَدَأَتْ حَيَاةُ ٱلِاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ! كَانَ يَخْرُجُ يَوْمِيًّا إِلَى الْغَابَةِ لِيَجْلِبَ طَعَامَهُ. فَمَرَّةً يَجْمَعُ الثِّمَارَ، وَمَرَّةً يَأْكُلُ عَسَلًا، وَمَرَّةً يَصْطَادُ سَمَكًا مِنْ نَهْرِ الْغَابَةِ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ حَيَاتِهِ الْجَدِيدَةِ، وَرَغْمَ حَنِينِهِ الدَّائِمِ إِلَى أُمِّهِ، بَدَأَ لولو يَتَعَوَّدُ عَلَى بَذْلِ الْجُهْدِ، وَشَعُرَ بِمُتْعَةِ ٱلِاجْتِهَادِ وَٱلِاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ.

الشّرح:

مستهترا: عابثا / قائظا: شديد الحرارة / الخطب الجلل: الخبر الهامّ

نفر: مجموعة / واجما: حزينا / يهلك: يموت / شاقّة: صعبة، عسيرة

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في لولو عندما كان مدلّلا؟

– ما رأيك في حياة لولو بعد أن تعلّم الاعتماد على نفسه؟

– عندما تنجز واجباتك المدرسيّة، هل من الأفضل أن يساعدك أحد أفراد عائلتك، أم تتركه ينجز الواجبات بدلا عنك؟ لماذا؟

– كسر سامي المزهريّة دون قصد، فخاف من العقاب وقرّر أن يخبر والديه أنّ أخته هي الّتي كسرت المزهريّة. ما رأيك في تصرّف سامي؟ وبماذا تنصحه؟

– لماذا يجب أن نتحمّل مسؤوليّة أخطائنا ولا نلقي بها على عاتق غيرنا؟

– شعر سامي بالعطش، فطلب من أخته أن تحضر له كوبا من الماء. ما رأيك في تصرّف سامي؟

– ذهب سامي إلى فراشه لينام، ثمّ تذكّر أنّه لم يطفئ نور الغرفة، فنادى أمّه كي تطفئ النّور. ما رأيك في تصرّف سامي؟

– ما معنى أن يتحمّل الإنسان مسؤوليّة أفعاله؟ أُذكر أمثلة (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– ما معنى أن يعتمد الإنسان على نفسه؟ أُذكر أمثلة (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– ما الفرق بين مسؤوليّات الصّغار ومسؤوليّات الكبار؟ أُذكر أمثلة

– ماهي مسؤوليّتك تجاه نفسك؟ (التّحلّي بالأخلاق النّبيلة) تجاه عائلتك؟ (محبّتهم ومساعدتهم) تجاه المجتمع؟ (الاحترام ومساعدة الفقراء) تجاه وطنك؟ (حبّه والحفاظ على التّجهيزات والمرافق العموميّة) تجاه العالم؟ (التّسامح واحترام الغير مهما كان لونه أو جنسه أو دينه)

الدّعم:

– قال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الجمعة 10

– قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك 15

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حِزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ.

– وقال: مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الاعتماد على النّفس والإحساس بالمسؤوليّة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة الاعتماد على النّفس.

– تشجّعوه على تحمّل مسؤوليّة أفعاله.

– تتناقشوا معه حول بعض أمثلة الاعتماد على النّفس وتحمّل المسؤوليّة.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

حبّ المطالعة

الدّرس التّربوي: أهمّيّة المطالعة

حبّ المطالعة

كريم طِفْلٌ صَغِيرٌ يُحِبُّ الدِّرَاسَةَ كَثِيرًا، وَالْمَادَّةُ الْمُفَضَّلَةُ لَدَيْهِ هِيَ مَادَّةُ الْحِسَابِ. وَرَغْمَ شَغَفِهِ بِالدِّرَاسَةِ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مُولَعًا بِالْمُطَالَعَةِ، وَلَا يَسْتَمْتِعُ بِقِرَاءَةِ الْقِصَصِ. لَكِنَّهُ يُحِبُّ الْاِسْتِمَاعَ لِأَبِيهِ يَقْرَأُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ قِصَّةً قَبْلَ النَّوْمِ، فَقَدْ كَانَ الْأَبُ يَخْتَارُ قِصَصًا جَمِيلَةً مَلِيئَةً بِالْمُغَامَرَاتِ وَالْأَحْدَاثِ الشَّيِّقَةِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، مَرِضَ الْأَبُ، وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ. بَعْدَ شَهْرٍ مَاتَ وَالِدُ كريم، فَأَصْبَحَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ يَتِيمَ الْأَبِ، وَحَزِنَ عَلَى وَالِدِهِ لِأَنَّهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا. كَانَتْ أُمُّ كريم امْرَأَةً بَارِعَةً فِي الْاِهْتِمَامِ بِشُؤُونِ الْمَنْزِلِ، وَكَانَتْ تَرْعَى ابْنَهَا رِعَايَةً جَيِّدَةً عَلَى أَحْسَنِ وَجْهٍ. لَكِنَّهَا لِلْأَسَفِ لَمْ تَكُنْ تُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُومَ مَقَامَ الْأَبِ فِي قِرَاءَةِ الْقِصَصِ لِوَلَدِهَا.

مَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَلَاحَظَتْ الْأُمُّ الْحَنُونُ حُزْنَ ابْنِهَا الْمُتَوَاصِلَ عَلَى أَبِيهِ، وَمَدَى شَوْقِهِ إِلَى حِكَايَاتِ مَا قَبْلَ النَّوْمِ. فَجَلَسَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَهُ لِتُحَادِثَهُ، وَقَالَتْ لَهُ: "يَا بُنَيَّ، أَنْتَ كُنْتَ تَسْتَمْتِعُ كَثِيرًا عِنْدَمَا يَقْرَأُ لَكَ وَالِدُكَ -رحمه الله- الْقِصَصَ كُلَّ لَيْلَةٍ. أَقْتَرِحُ عَلَيْكَ أَنْ تُجَرِّبَ قِرَاءَةَ الْقِصَصِ بِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَغُوصَ

فِي الْأَحْدَاثِ وَتَعِيشَ الْمُغَامَرَةَ كَأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ." فَكَّرَ كريم قَلِيلًا، ثُمَّ أَجَابَ قَائِلًا: "أَنَا أَكْرَهُ الْمُطَالَعَةَ، وَأُفَضِّلُ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى مَنْ يَقْرَأُ لِي." اِبْتَسَمَتْ الْأُمُّ وَطَبَعَتْ قُبْلَةً حَانِيَةً عَلَى رَأْسِ ابْنِهَا، ثُمَّ مَضَتْ إِلَى شُؤُونِ الْمَنْزِلِ مِنْ جَدِيدٍ.

أَمَّا كريم، فَقَدْ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى رَاحَةِ يَدِهِ وَبَقِيَ يُفَكِّرُ فِي كَلَامِ أُمِّهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ لَمَحَ قِصَّةً عَلَى الْمِنْضَدَةِ فِي رُكْنِ الْغُرْفَةِ. نَهَضَ وَذَهَبَ إِلَى الْمِنْضَدَةِ، ثُمَّ أَخَذَ الْقِصَّةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَرَأَ عُنْوَانَهَا، فَعَرَفَ أَنَّهَا قِصَّةٌ جَدِيدَةٌ لَمْ يَقْرَأْهَا لَهُ أَبُوهُ مِنْ قَبْلُ. عَادَ كريم بِالْقِصَّةِ وَجَلَسَ فِي مَقْعَدِهِ مِنْ جَدِيدٍ، ثُمَّ فَتَحَهَا وَتَصَفَّحَهَا. أَعْجَبَتْهُ صُوَرُ الْقِصَّةِ، فَقَرَّرَ أَنْ يَقْرَأَهَا قَبْلَ النَّوْمِ، وَذَهَبَ لِيَضَعَهَا بِجَانِبِ فِرَاشِهِ.

قَضَّى كريم يَوْمَهُ يَلْعَبُ حِينًا، وَيَدْرُسُ حِينًا، وَيُسَاعِدُ وَالِدَتَهُ حِينًا آخَرَ. وَعِنْدَمَا جَنَّ اللَّيْلُ، تَنَاوَلَ وَجْبَةَ الْعَشَاءِ، وَنَظَّفَ أَسْنَانَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى فِرَاشِهِ لِيَنَامَ. لَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَمْسَكَ الْقِصَّةَ، وَشَرَعَ فِي قِرَاءَتِهَا.

كَانَ كريم فِي الْبِدَايَةِ يَقْرَأُ عَلَى مَضَضٍ، لَكِنْ سُرْعَانَ مَا شَدَّتْهُ أَحْدَاثُ الْقِصَّةِ، وَأُعْجِبَ بِالْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَمَاكِنِ الْعَجِيبَةِ وَالْأَحْدَاثِ الشَّيِّقَةِ. مَرَّ الْوَقْتُ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا وَقَدْ أَنْهَى قِرَاءَتَهَا.

أَغْلَقَ كريم الْقِصَّةَ وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ. نَظَرَ إِلَيْهَا مُبْتَسِمًا وَهُوَ يَتَذَكَّرُ كَلَامَ أُمِّهِ الْحَنُونِ، ثُمَّ وَضَعَهَا جَانِبًا، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ اسْتِعْدَادًا لِلنَّوْمِ، وَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يَقْرَأَ قِصَّةً كُلَّ لَيْلَةٍ.

الشّرح:

الشّيّقة: الممتعة / تقوم مقام: تعوّض / حانية: حنونة

شرع: بدأ / على مضض: كارها

أسئلة للنّقاش:

– لماذا لم يكن كريم في البداية يطالع بنفسه؟

– لماذا قرّر أن يطالع قصّة كلّ ليلة؟

– هل تحبّ المطالعة؟

– بماذا تشعر عندما تطالع قصّة؟

– كيف تنمّي المطالعة لغتك؟

– كيف تنمّي المطالعة معلوماتك؟

– هل المطالعة وسيلة جيّدة للتّرفيه عن النّفس؟ كم من الوقت يجب أن نطالع يوميّا؟

– ما الأفضل: المطالعة قبل النّوم أو في الصّباح الباكر؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– عندما تكبر، هل تنوي أن تنشئ مكتبة صغيرة في منزلك؟ كيف تتخيّل شكلها؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– هل يعوّض التّلفاز والحاسوب المطالعة؟ لماذا؟

– هل يمكن أن تساعدك المطالعة على اكتشاف العالم؟ كيف ذلك؟

الدّعم:

– قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) طه 114

– قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) الزّمر 9

– قال تعالى: (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة 11

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.

– وقال: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول المطالعة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تقرؤوا قصصا له أو معه، وأن تحدّثوه عن أهمّيّة المطالعة وأهمّيّة أن يخصّص يوميّا نصف ساعة للمطالعة.

– تشجّعوه على التّقليل من مشاهدة التّلفاز.

– تتناقشوا معه ليعلم أنّ الحاسوب له إيجابيّات وسلبيّات. حبّبوه في المطالعة كوسيلة ترفيهيّة أفضل من الحاسوب والتّلفاز.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

تعاون مثمر

الدّرس التّربوي: التّعاون

تعاون مثمر

تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ وَسَطَ الْغَابَةِ، تُوجَدُ ثَلَاثُ مَمَالِكَ لِلنَّمْلِ. مَمْلَكَةٌ لِلنَّمْلِ الْأَسْوَدِ، وَمَمْلَكَةٌ ثَانِيَةٌ لِلنَّمْلِ الْبُنِّيِّ، أَمَّا الْمَمْلَكَةُ الثَّالِثَةُ فَهِيَ لِلنَّمْلِ الْأَحْمَرِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تَعِيشُ فِي عِدَاءٍ مُتَوَاصِلٍ، فَكَثِيرًا مَا تَنْشَأُ بَيْنَهَا مَعَارِكُ شَدِيدَةٌ لِأَنَّ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّمْلِ يُرِيدُ أَنْ يُثْبِتَ أَنَّهُ الْأَقْوَى. وَيَعِيشُ فِي الْغَابَةِ حَيَوَانٌ شِرِّيرٌ يُدْعَى آكِلَ النَّمْلِ. يَمْلِكُ هَذَا الْحَيَوَانُ مَخَالِبَ طَوِيلَةً حَادَّةً يَنْبُشُ بِهَا الْأَرْضَ، وَخُرْطُومًا طَوِيلًا يَبْحَثُ بِهِ عَنِ النَّمْلِ. هَذَا الْحَيَوَانُ الشِّرِّيرُ شَرِهٌ جِدًّا، فَهُوَ يَلْتَهِمُ مِئَاتِ النَّمْلَاتِ يَوْمِيًّا.

عَلِمَ آكِلُ النَّمْلِ بِأَمْرِ الْمَمَالِكِ الثَّلَاثِ، فَسَالَ لُعَابُهُ، لِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْهَائِلَ مِنَ النَّمْلِ هُوَ غِذَاءٌ وَافِرٌ يَكْفِيهِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَمِنَ الْغَدِ، ذَهَبَ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي يَعِيشُ تَحْتَهَا النَّمْلُ الْأَسْوَدُ وَالْبُنِّيُّ وَالْأَحْمَرُ، ثُمَّ بَدَأَ يَنْبُشُ التُّرَابَ وَيَأْكُلُ مَا لَذَّ وَطَابَ لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ النَّمْلِ. وَعِنْدَمَا شَبِعَ، طَبْطَبَ عَلَى بَطْنِهِ الضَّخْمِ، وَقَالَ لِلنَّمْلِ مُسْتَهْزِئًا: "أَنْتُمْ غِذَائِي، وَسَأَزُورُكُمْ يَوْمِيًّا لِأَحْصُلَ عَلَى وَجْبَةٍ لَذِيذَةٍ." ثُمَّ قَهْقَهَ ضَاحِكًا، وَعَادَ أَدْرَاجَهُ جَذْلَانَ. أَمَّا النَّمْلُ فَقَدْ حَزِنَ وَفَزِعَ لِمَا يَنْتَظِرُهُ مِنْ مُسْتَقْبَلٍ مُخِيفٍ.

كَانَتِ النَّحْلَةُ الْحَكِيمَةُ تُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ، فَقَرَّرَتْ أَنْ تُقَدِّمَ نَصِيحَةً لِلنَّمْلِ. حَلَّقَتْ فَوْقَ الْمَمَالِكِ الثَّلَاثِ، وَنَادَتْ كُلَّ أَنْوَاعِ النَّمْلِ، ثُمَّ قَالَتْ: "أَيُّهَا النَّمْلُ، أَنْتُمْ تَتَشَاجَرُونَ دَوْمًا، وَتَتْرُكُونَ أَنْفُسَكُمْ فَرِيسَةً سَهْلَةً لِآكِلِ النَّمْلِ النَّهِمِ. أَنْصَحُكُمْ أَنْ تَنْبُذُوا خِلَافَاتِكُمْ، وَأَنْ تَتَعَاوَنُوا وَتَتَآزَرُوا لِتَصُدُّوا هَذَا الْخَطَرَ الرَّهِيبَ، فَفِي الْاِتِّحَادِ قُوَّةٌ." ثُمَّ رَفْرَفَتِ النَّحْلَةُ وَطَارَتْ، وَتَرَكَتْ النَّمْلَ يُفَكِّرُ فِي كَلِمَاتِهَا الْحَكِيمَةِ.

بَعْدَ تَفْكِيرٍ عَمِيقٍ، رَأَى النَّمْلُ الْأَسْوَدُ وَالْبُنِّيُّ وَالْأَحْمَرُ أَنَّ النَّحْلَةَ عَلَى حَقٍّ. فَنَدِمُوا عَلَى شِجَارِهِمْ الْمُتَوَاصِلِ، وَاعْتَذَرُوا لِبَعْضِهِمْ الْبَعْضِ. ثُمَّ قَرَّرُوا جَمِيعًا أَنْ يُلَقِّنُوا آكِلَ النَّمْلِ دَرْسًا قَاسِيًا، وَقَضَّوْا سَائِرَ الْيَوْمِ فِي إِعْدَادِ خُطَّةٍ ذَكِيَّةٍ.

وَفِي الْغَدِ، أَتَى آكِلُ النَّمْلِ يَتَبَخْتَرُ كَعَادَتِهِ لِيَحْصُلَ عَلَى وَجْبَةٍ شَهِيَّةٍ وَسَهْلَةٍ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْمَمَالِكِ الثَّلَاثِ. فَجْأَةً، خَرَجَتْ عَشْرُ نَمْلَاتٍ مِنْ كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَأَخَذَتْ تَنْثُرُ التُّرَابَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَغْلَقَهُمَا مُتَأَلِّمًا. ثُمَّ خَرَجَتْ مِائَةُ نَمْلَةٍ مِنْ كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَصَعِدَ هَذَا الْجَيْشُ مِنَ النَّمْلِ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ عَلَى جِسْمِ الْحَيَوَانِ الضَّخْمِ، وَتَوَزَّعَ بِطَرِيقَةٍ مُنَظَّمَةٍ، فَاتَّجَهَ النَّمْلُ الْأَسْوَدُ إِلَى خُرْطُومِهِ، وَانْتَشَرَ النَّمْلُ الْبُنِّيُّ عَلَى جَسَدِهِ، أَمَّا النَّمْلُ الْأَحْمَرُ فَقَدْ أَحَاطَ بِذَيْلِهِ. وَفِي وَقْتٍ

وَاحِدٍ وَتَنَاسُقٍ مُدْهِشٍ، قَرَصَتْ كُلُّ نَمْلَةٍ الْحَيَوَانَ الْمِسْكِينَ قَرْصَةً لَاذِعَةً. أَطْلَقَ آكِلُ النَّمْلِ صَرْخَةَ أَلَمٍ، وَنَفَضَ عَنْ جِسْمِهِ النَّمْلَ الَّذِي هَزَمَهُ بِالْاِتِّحَادِ وَالتَّعَاوُنِ. ثُمَّ فَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَمَالِكِ النَّمْلِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَبَدًا.

أَمَّا مَمَالِكُ النَّمْلِ، فَقَدْ فَرِحَتْ بِانْتِصَارِهَا السَّاحِقِ، وَعَرَفَتْ أَنَّهَا عِنْدَمَا تَتَّحِدُ وَتَتَعَاوَنُ يَكُونُ تَعَاوُنُهَا مُثْمِرًا وَمُفِيدًا. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَصَالَحَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ النَّمْلِ وَاتَّحَدَتْ فِي مَمْلَكَةٍ وَاحِدَةٍ كَبِيرَةٍ اسْمُهَا "مَمْلَكَةُ التَّعَاوُنِ".

الشّرح:

وارفة: ذات ظلّ واسع / عداء: خصام / شره: نهم، يحبّ الأكل

جذلان: مسرور / تنبذوا: تتركوا / الرّهيب: المخيف

تناسق: تنظيم / لاذعة: مؤلمة

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في العلاقة بين ممالك النّمل قبل هجوم آكل النّمل؟

– ما رأيك في التّعاون الّذي حدث بين كلّ أنواع النّمل؟

– عندما يحتاجك صديقك في القيام بأمر ما، هل تساعده؟ لماذا؟

– هل يستطيع لاعب كرة القدم أن يحقّق الانتصار بمفرده؟

– ذهبت يوم الأحد للّعب مع أصدقائك. مررت أمام مدرستك، فشاهدت التّلاميذ والمعلّمين وأهالي الحيّ يقومون بحملة نظافة. كيف تتصرّف؟

– هل تتذكّر عملا شاركت فيه أفراد عائلتك أو أصدقاءك وكان تعاونكم مثمرا؟

– هل تستمتع أكثر عندما تقوم بالأشياء لوحدك أم عندما تتعاون مع الآخرين؟

– كيف تتعاون مع أفراد عائلتك؟ أُذكر أمثلة للتّعاون في المنزل (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– كيف تتعاون مع أصدقائك؟ أُذكر أمثلة للتّعاون في المدرسة (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– كيف يمكن للنّاس أن يتعاونوا في المجتمع؟ (الجمعيّات الخيريّة)

– ما هي فوائد التّعاون في المجتمع؟

الدّعم:

– قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

المائدة 2

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

– وقال: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول التّعاون، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة التّعاون.

– تشجّعوه على الاندماج في أنشطة المدرسة.

– تتناقشوا معه حول بعض الأمثلة للتّعاون في المجتمع.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

مهندس الغابة

الدّرس التّربوي: الاحترام

مهندس الغابة

يَعِيشُ قُنْدُسٌ فِي نَهْرِ الْغَابَةِ. هَذَا الْقُنْدُسُ سَبَّاحٌ مَاهِرٌ، وَهُوَ نَشِيطٌ وَمُثَابِرٌ. لَكِنَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ لَا تَحْتَرِمُهُ، بَلْ تَسْخَرُ مِنْهُ دَوْمًا وَتَسْتَهْزِئُ بِهِ لِأَنَّ شَكْلَهُ غَرِيبٌ وَمَظْهَرَهُ مُضْحِكٌ. فَرَأْسُهُ يُشْبِهُ رَأْسَ السِّنْجَابِ، وَجِسْمُهُ سَمِينٌ مِثْلَ جِسْمِ الْأَرْنَبِ، وَرِجْلَاهُ تُشْبِهَانِ رِجْلَيْ الْبَطَّةِ. أَمَّا أَكْثَرُ مَا يُثِيرُ الضَّحِكَ فَهُوَ ذَيْلُهُ السَّمِيكُ الْمُفَلْطَحُ. كَانَ الْقُنْدُسُ يَتَظَاهَرُ بِأَنَّهُ لَا يَأْبَهُ لِسُخْرِيَةِ الْحَيَوَانَاتِ، لَكِنَّهُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ يَتَأَلَّمُ وَيَحْزَنُ كَثِيرًا.

كَانَ الْحَيَوَانُ الْخَجُولُ مُنْطَوِيًا عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَنْضَمُّ إِلَى حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ لِأَنَّهُ يَخْشَى سُخْرِيَتَهَا. إِنَّهُ يُقَضِّي يَوْمَهُ فِي السِّبَاحَةِ، وَيُرَفِّهُ عَنْ نَفْسِهِ بِمُمَارَسَةِ هِوَايَتِهِ الْمُفَضَّلَةِ وَهِيَ جَمْعُ الْأَعْشَابِ وَالْأَغْصَانِ وَقَضْمُ الْأَشْجَارِ الْيَابِسَةِ لِيَبْنِيَ بِهَا بِنَاءَاتٍ وَسُدُودًا فِي النَّهْرِ.

ذَاتَ يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ دَافِئٍ، خَرَجَ الْقُنْدُسُ لِيَتَنَزَّهَ قَلِيلًا فِي الْغَابَةِ الْجَمِيلَةِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي بِهُدُوءٍ، شَاهَدَتْهُ الْحَيَوَانَاتُ، فَبَدَأَتْ كَعَادَتِهَا تَسْخَرُ مِنْ مَظْهَرِهِ الْغَرِيبِ. قَالَ أَحَدُ الْحَيَوَانَاتِ لِلْقُنْدُسِ سَاخِرًا: "هَلْ أَنْتَ قُنْدُسٌ أَمْ سِنْجَابٌ؟" أَجَابَهُ حَيَوَانٌ آخَرُ قَائِلًا: "إِنَّهُ لَيْسَ قُنْدُسًا وَلَا سِنْجَابًا، إِنَّهُ أَرْنَبٌ.

أَلَا تَرَى كَمْ هُوَ سَمِينٌ؟" هَتَفَ حَيَوَانٌ آخَرُ مِنْ بَعِيدٍ قَائِلًا: "أَنْتُمَا مُخْطِئَانِ، إِنَّهُ بَطَّةٌ سَمِينَةٌ قَبِيحَةٌ لَا تَمْلِكُ جَنَاحَيْنِ وَلَا تَسْتَطِيعُ الطَّيَرَانَ." قَهْقَهَتْ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ ضَحِكًا وَسُخْرِيَةً. أَمَّا الْقُنْدُسُ الْمِسْكِينُ، فَقَدْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى النَّهْرِ وَغَاصَ فِي أَعْمَاقِهِ لِيُخْفِيَ خَجَلَهُ وَحُزْنَهُ، وَقَرَّرَ أَنْ لَا يُغَادِرَ النَّهْرَ أَبَدًا.

ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ، تَلَبَّدَتْ السَّمَاءُ بِغُيُومٍ دَاكِنَةٍ كَثِيفَةٍ، ثُمَّ هَطَلَ الْمَطَرُ عَلَى الْغَابَةِ بِغَزَارَةٍ. اِخْتَبَأَتِ الْحَيَوَانَاتُ تَحْتَ الْأَشْجَارِ وَفِي الْجُحُورِ تُرَاقِبُ الْمَطَرَ الْغَزِيرَ، وَكَانَتْ تَخْشَى أَنْ يَفِيضَ النَّهْرُ وَيُغْرِقَ الْغَابَةَ بِفَيَضَانَاتٍ عَارِمَةٍ. اِسْتَمَرَّ الْمَطَرُ غَزِيرًا كَامِلَ الْيَوْمِ، وَفِي الْمَسَاءِ، لَاحَظَتِ الْحَيَوَانَاتُ أَنَّ مُسْتَوَى النَّهْرِ قَدْ بَدَأَ يَرْتَفِعُ شَيْئًا فَشَيْئًا. هَذَا مَا كَانَ الْجَمِيعُ يَخْشَوْنَهُ! وَأَيْقَنُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ سَتَحُلُّ بَعْدَ سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ عِنْدَمَا يَفِيضُ النَّهْرُ وَيَجْرُفُ مَعَهُ الْأَخْضَرَ وَالْيَابِسَ!

أَمَّا الْقُنْدُسُ، فَقَدْ كَانَ دَاخِلَ بَيْتِهِ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ يُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ. لَقَدْ عَرَفَ أَنَّ غَزَارَةَ الْمَطَرِ سَتُؤَدِّي بِالْفِعْلِ إِلَى فَيَضَانِ النَّهْرِ، مِمَّا سَيُؤَدِّي إِلَى كَارِثَةٍ رَهِيبَةٍ رُبَّمَا تَقْضِي عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ. فَكَّرَ الْقُنْدُسُ مَلِيًّا، ثُمَّ انْطَلَقَ بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ لِيُحَاوِلَ إِنْقَاذَ الْمَوْقِفِ. هَا هُوَ يَجْمَعُ أَغْصَانَ الْأَشْجَارِ وَيَسْبَحُ بِهَا بِمَهَارَةٍ لِيَضَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، ثُمَّ يَقْضِمُ الْأَشْجَارَ الْيَابِسَةَ بِأَسْنَانِهِ

الْقَوِيَّةِ فَتَتَسَاقَطُ لِتُشَكِّلَ سَدًّا مَنِيعًا أَمَامَ تَدَفُّقِ الْمِيَاهِ مِنَ النَّهْرِ. وَاصَلَ الْقُنْدُسُ عَمَلَهُ الشَّاقَّ بِجِدٍّ وَإِتْقَانٍ لِسَاعَاتٍ دُونَ كَلَلٍ أَوْ مَلَلٍ. أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ، فَقَدْ كَانَتْ تُرَاقِبُهُ مَأْخُوذَةً بِمَهَارَتِهِ فِي السِّبَاحَةِ وَبِنَاءِ السُّدِّ، وَتَتَعَجَّبُ لِأَنَّهُ يَسْعَى جَاهِدًا لِإِنْقَاذِهَا مِنَ الْفَيَضَانِ رَغْمَ أَنَّهَا كَانَتْ دَائِمًا تُعَامِلُهُ بِقَسْوَةٍ.

اِنْتَهَى الْقُنْدُسُ مِنْ بِنَاءِ سُدِّهِ الْمُتْقَنِ، وَأَنْقَذَ الْغَابَةَ مِنْ كَارِثَةٍ رَهِيبَةٍ. وَمِنَ الْغَدِ، أَصْبَحَ بَطَلَ الْغَابَةِ وَصَدِيقَ الْجَمِيعِ، وَلَقَّبَتْهُ الْحَيَوَانَاتُ بِـ"مُهَنْدِسِ الْغَابَةِ".

الشّرح:

منطويا على نفسه: منعزلا، وحيدا / يجرف: يقتلع / منيعا: قويّا

مأخوذة: منبهرة، معجبة

أسئلة للنّقاش:

– كيف كانت الحيوانات تعامل القندس قبل الكارثة؟

– كيف أصبحت الحيوانات تعامل القندس بعد النّجاة من الكارثة؟

– كيف يجب أن نعامل النّاس؟

– كيف يجب أن نعامل المعوقين؟

– أن نسخر من البدين أو القبيح، هل هذا سلوك جيّد أم سيّئ؟ لماذا؟

– عندما يتحدّث معك شخص، هل من الأدب أن تقاطعه؟

– ما هي آداب الحديث؟ (الكلام بأدب، الصّدق، حسن الاستماع، احترام الرّأي المخالف)

– شاهدت شخصا معوقا يجلس على كرسيّ متحرّك يريد أن يصعد للحافلة. كيف تتصرّف؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– شاهدت شيخا مسنّا واقفا في الصّفّ، هذا الشّيخ بالكاد يستطيع الوقوف. كيف تتصرّف؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– هل من الحكمة أن نحكم على النّاس من مظهرهم الخارجيّ فقط؟ لماذا؟

– ما هي فوائد الاحترام المتبادل بين النّاس؟

الدّعم:

– قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) الحجرات 11

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.

– وقال: بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ.

– وقال: مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ.

– وقال: مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الاحترام، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة الاحترام المتبادل بين النّاس.

– تشجّعوه على احترام كلّ فئات المجتمع، خاصّة المسنّين والمعوقين.

– تتناقشوا معه حول بعض الأمثلة للاحترام في المدرسة والحافلة والأماكن العموميّة.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

الثّعلب الذّكيّ

الدّرس التّربوي: عدم التّسرّع

الثّعلب الذّكيّ

فِي الْغَابَةِ يَعِيشُ ثَلَاثَةُ أَصْدِقَاءَ أَعِزَّاءَ: ذِئْبٌ وَثَعْلَبٌ وَابْنُ آوَى. هَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءُ يُقَضُّونَ سَائِرَ الْيَوْمِ يَمْرَحُونَ وَيَلْعَبُونَ وَيَبْحَثُونَ عَنِ الطَّعَامِ، فَهُمْ لَا يَفْتَرِقُونَ قَطُّ.

ذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْجَاءِ الْغَابَةِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ فِي وِئَامٍ وَمَوَدَّةٍ، إِذْ أَبْصَرُوا خَلِيَّةَ نَحْلٍ مُعَلَّقَةً تَحْتَ غُصْنٍ قَرِيبٍ. أَدْرَكَ الْأَصْدِقَاءُ أَنَّ الْخَلِيَّةَ مُثْقَلَةٌ بِالشَّهْدِ اللَّذِيذِ وَالْعَسَلِ الْحُلْوِ، فَسَالَ لُعَابُهُمْ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ هَذَا الْغِذَاءِ النَّافِعِ الشَّهِيِّ.

بَغْتَةً، وَدُونَ تَفْكِيرٍ، اِنْطَلَقَ الذِّئْبُ وَابْنُ آوَى إِلَى الْخَلِيَّةِ وَقَفَزَا نَحْوَهَا لِلْحُصُولِ عَلَى مَا تَحْتَوِيهِ مِنْ شَهْدٍ وَعَسَلٍ. لَقَدْ تَسَرَّعَ الصَّدِيقَانِ وَنَسِيَا أَنَّ النَّحْلَ سَيُدَافِعُ عَنْ خَلِيَّتِهِ وَلَنْ يَتْرُكَهَا لُقْمَةً سَائِغَةً لِمَنْ هَبَّ وَدَبَّ. خَرَجَتْ النَّحْلَاتُ مِنَ الْخَلِيَّةِ، وَانْقَضَّتْ عَلَى الذِّئْبِ وَابْنِ آوَى تُشْبِعُهُمَا لَسْعًا مُؤْلِمًا. تَحَمَّلَ الصَّدِيقَانِ آلَامَ اللَّسْعِ عَلَّهُمَا يَحْظَيَانِ بِالْعَسَلِ فِي نِهَايَةِ الْأَمْرِ. لَكِنَّ النَّحْلَ لَمْ يَمْنَحْهُمَا فُرْصَةً لِذَلِكَ، فَكُلَّمَا حَاوَلَ الصَّدِيقَانِ الْاِقْتِرَابَ مِنَ

الْخَلِيَّةِ، يُهَاجِمُهُمَا النَّحْلُ بِلَسَعَاتٍ مُؤْلِمَةٍ. وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَالْأَلَمِ، اِسْتَسْلَمَ الذِّئْبُ وَابْنُ آوَى، وَلَاذَا بِالْفِرَارِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ مُتَأَلِّمَيْنِ.

أَمَّا صَدِيقُهُمَا الثَّعْلَبُ، فَقَدْ بَقِيَ يُشَاهِدُ مَا يَحْدُثُ عَنْ بُعْدٍ. كَانَ مِثْلَ صَدِيقَيْهِ يُرِيدُ الْحُصُولَ عَلَى وَجْبَةٍ لَذِيذَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَسَرِّعًا مِثْلَهُمَا، بَلْ كَانَ أَذْكَى وَأَعْقَلَ. وَمُنْذُ أَنْ رَأَى الْخَلِيَّةَ قَرَّرَ أَنْ يَتَرَيَّثَ وَلَا يَتَسَرَّعَ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ النَّحْلَ سَيُدَافِعُ عَنْ مَمْلَكَتِهِ.

مَكَثَ الثَّعْلَبُ فِي مَكَانِهِ يُفَكِّرُ بِرَوِيَّةٍ فِي وَسِيلَةٍ آمِنَةٍ يَصِلُ بِهَا إِلَى مُبْتَغَاهُ دُونَ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ النَّحْلُ بِلَسَعَاتِهِ الْمُؤْلِمَةِ. بَعْدَ تَفْكِيرٍ مَلِيٍّ، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ. فَبَحَثَ عَنْ عَصًا طَوِيلَةٍ، ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْ خَلِيَّةِ النَّحْلِ بِهُدُوءٍ وَحَذَرٍ، وَضَرَبَهَا بِالْعَصَا فَأَسْقَطَهَا. هَاجَ النَّحْلُ وَمَاجَ، وَانْطَلَقَ فِي جَمْعٍ غَفِيرٍ نَحْوَ الثَّعْلَبِ لِيُعَاقِبَهُ. أَمَّا الثَّعْلَبُ، فَقَدْ انْطَلَقَ يَعْدُو بَعِيدًا نَحْوَ نَهْرِ الْغَابَةِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ، اِرْتَمَى فِيهِ وَغَطَسَ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ. بَقِيَ النَّحْلُ يَحُومُ هُنَاكَ مُنْتَظِرًا أَنْ يُخْرِجَ الثَّعْلَبُ رَأْسَهُ لِيَتَنَفَّسَ. أَمَّا الثَّعْلَبُ الذَّكِيُّ، فَقَدْ كَتَمَ أَنْفَاسَهُ وَسَبَحَ تَحْتَ الْمَاءِ عَائِدًا إِلَى الْخَلِيَّةِ دُونَ أَنْ يَتَفَطَّنَ النَّحْلُ لِذَلِكَ.

خَرَجَ الثَّعْلَبُ مِنَ النَّهْرِ وَقَدْ نَجَحَ فِي خِدَاعِ النَّحْلِ، ثُمَّ اتَّجَهَ نَحْوَ الْخَلِيَّةِ. وَصَلَ إِلَيْهَا، فَفَتَحَهَا وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارًا مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلِ، وَلَمْ

يُحَطِّمْهَا، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّحْلَ اجْتَهَدَ كَثِيرًا فِي بِنَائِهَا. بَعْدَ ذَلِكَ أَغْلَقَهَا مِنْ جَدِيدٍ، وَعَلَّقَهَا تَحْتَ غُصْنِ الشَّجَرَةِ. ثُمَّ ابْتَعَدَ بِوَجْبَتِهِ اللَّذِيذَةِ كَيْ يَأْكُلَهَا فِي جُحْرِهِ، لِأَنَّ النَّحْلَ لَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَعُودَ إِلَى خَلِيَّتِهِ بَعْدَ أَنْ يَمَلَّ الْانْتِظَارَ.

وَصَلَ الثَّعْلَبُ إِلَى جُحْرِهِ، وَاسْتَمْتَعَ بِأَكْلِ وَجْبَتِهِ الشَّهِيَّةِ بَعِيدًا عَنْ خَطَرِ النَّحْلِ، لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ وَرَوِيَّةٍ وَلَمْ يَتَسَرَّعْ فِي التَّصَرُّفِ.

الشّرح:

وئام: انسجام، وفاق / يحظيان بـ : يحصلان على

مكث: بقي / رويّة: أناة، تمهّل / مبتغاه: هدفه

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في تصرّف الذّئب وابن آوى؟

– ما رأيك في تصرّف الثّعلب؟

– على ماذا يدلّ التّسرّع؟ (خفّة العقل)

– على ماذا يدلّ التّأنّي؟ (رجاحة العقل)

– كان سامي ورامي يلعبان في ساحة المدرسة. فجأة شاهدا حشرة غريبة. أراد سامي أن يمسكها ويلاعبها. هل أحسن سامي التّصرّف؟ لماذا؟ بماذا تنصحه؟

– في التّأنّي السّلامة، وفي العجلة النّدامة. أُذكر أمثلة يجب أن نتمهّل ونتأنّى فيها ولا نتسرّع.

– عندما نفكّر في قرار يخصّ دراستنا أو حياتنا، هل يجب أن نتسرّع أم نتروّى؟ لماذا؟

– جاءك صديقك الحميم يشتكي من تلميذ آخر، هل تصدّق صديقك مباشرة أم تستمع لقصّة التّلميذ الآخر قبل أن تحكم؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– ما هي فوائد التّأنّي وعدم التّسرّع في الحكم على النّاس؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– اِنضمّ لمدرستكم تلميذ جديد. سمعت إشاعات سيّئة عن هذا التّلميذ. كيف تتصرّف؟ (لا نصدّق الإشاعات بل نتعرّف على التّلميذ الجديد ونحكم عليه من خلال كلامه وتصرّفاته)

– هل يجب أن نتعجّل في نقل الأخبار أم نتأكّد من صحّتها أوّلا؟ لماذا؟

الدّعم:

– قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) الحجرات 12

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

– وقال: إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

– وقال: إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ.

– وقال: الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول عدم التّسرّع، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول مضارّ التّسرّع.

– تشجّعوه على عدم التّسرّع في نقل الأخبار، وأن يتأنّى دائما في تفكيره وفي الحكم على النّاس.

– تتناقشوا معه حول أمثلة في الحياة اليوميّة لأهمّيّة التّأنّي في اتّخاذ القرارات.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

أسد غضوب

الدّرس التّربوي: التّحكّم في الغضب

أسد غضوب

تَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ فِي سَعَادَةٍ وَوِئَامٍ وَسَطَ الْغَابَةِ السَّعِيدَةِ، فَالْغِذَاءُ وَافِرٌ وَالْمَاءُ عَذْبٌ وَالْهَوَاءُ نَقِيٌّ عَلِيلٌ. يَعِيشُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ أَسَدٌ هَصُورٌ تَهَابُهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَحْتَرِمُهُ لِأَنَّهُ مَلِكُ الْغَابَةِ. يَحْتَرِمُ الْأَسَدُ الْجَمِيعَ وَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِوُدٍّ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَتَنَزَّهَ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ. فَكُلَّ صَبَاحٍ، يَقُومُ بِجَوْلَةٍ لِيَتَمَتَّعَ بِجَمَالِ الْغَابَةِ وَيَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ رَعِيَّتِه. وَعِنْدَ الظَّهِيرَةِ، يَعُودُ إِلَى عَرِينِه رَاضِيًا مُبْتَسِمًا.

مَلِكُ الْغَابَةِ يَشُوشٌ وَمُتَوَاضِعٌ وَيُحَافِظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالسِّلْمِ فِي مَمْلَكَتِهِ. لَكِنْ رَغْمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الرَّائِعَةِ، فَإِنَّ لَهُ صِفَةً سَيِّئَةً جِدًّا، هَذِهِ الصِّفَةُ هِيَ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ. فَعِنْدَمَا يَغْضَبُ هَذَا الْأَسَدُ يَفْقِدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى أَعْصَابِهِ، وَيُصْبِحُ عَنِيفًا، وَيُطْلِقُ زَئِيرًا غَاضِبًا رَهِيبًا. غَضَبُهُ يُخِيفُ الْحَيَوَانَاتِ، وَزَئِيرُهُ يُفْزِعُهَا. فَذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ كَعَادَتِهِ، أَبْصَرَ فِيلًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَائِلًا: "السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفِيلُ." لَمْ يَسْمَعْ الْفِيلُ السَّلَامَ وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى وُجُودِ الْأَسَدِ، لَكِنَّ الْأَسَدَ ظَنَّ أَنَّ الْفِيلَ يَتَجَاهَلُهُ، فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا وَأَطْلَقَ زَئِيرًا

هَائِلًا لِيُعَبِّرَ عَنْ حَنَقِه. اِرْتَجَّتْ أَرْجَاءُ الْغَابَةِ، وَفَرَّ الْفِيلُ خَوْفًا مِنْ غَضَبِ مَلِكِ الْغَابَةِ، وَكَذَلِكَ فَرَّتْ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ.

رَغْمَ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَتَحَلَّى بِهَا مَلِكُ الْغَابَةِ، وَرَغْمَ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ تَحْتَرِمُهُ وَتَهَابُهُ، إِلَّا أَنَّ غَضَبَهُ الْمُتَوَاصِلَ وَزَئِيرَهُ الرَّهِيبَ جَعَلَا الْجَمِيعَ يَخْشَوْنَهُ وَيَنْفُرُونَ مِنْهُ. وَشَيْئًا فَشَيْئًا، أَصْبَحَتِ الْحَيَوَانَاتُ تَكْرَهُ الْأَسَدَ الْغَضُوبَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْبَحَ جِمَاحَ غَضَبِهِ.

مَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَأَصْبَحَ الْأَسَدُ وَحِيدًا، فَالْحَيَوَانَاتُ تَتَجَنَّبُهُ لِأَنَّهَا تَخْشَى غَضَبَهُ وَزَئِيرَهُ الْمُخِيفَ. وَذَاتَ يَوْمٍ، بَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ حَزِينًا فِي أَرْجَاءِ الْغَابَةِ، إِذْ أَبْصَرَ بُومَةً عَجُوزًا يَبْدُو عَلَيْهَا الْوَقَارُ وَالْحِكْمَةُ. تَوَقَّفَ الْأَسَدُ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَرَدَّتْ السَّلَامَ مُبْتَسِمَةً. قَالَ الْأَسَدُ: "أَيَّتُهَا الْبُومَةُ الْحَكِيمَةُ، لَقَدْ كُنْتُ صَدِيقًا لِلْحَيَوَانَاتِ، وَكُنَّا نَحْتَرِمُ بَعْضَنَا الْبَعْضَ. فَلِمَاذَا نَفَرَتْ مِنِّي وَأَصْبَحَتْ تَكْرَهُنِي؟" أَجَابَتْ الْبُومَةُ قَائِلَةً: "يَا مَلِكَ الْغَابَةِ، أَنْتَ تَتَحَلَّى بِالْكَثِيرِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، لَكِنَّ غَضَبَكَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْحَيَوَانَاتِ تَنْفُرُ مِنْكَ وَتَتَهَرَّبُ مِنْ صَدَاقَتِكَ. اِسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِي: إِنَّ الْغَضَبَ يَجْعَلُنَا نَقُومُ بِأَفْعَالٍ خَرْقَاءَ نَنْدَمُ عَلَيْهَا كَثِيرًا، وَالْعَاقِلُ مَنْ إِذَا غَضِبَ كَتَمَ غَيْظَهُ."

شَكَرَ ٱلأَسَدُ الْبُومَةَ عَلَى نَصَائِحِهَا الثَّمِينَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى عَرِينِهِ وَهُوَ غَارِقٌ فِي التَّفْكِيرِ. أَخِيرًا، أَقَرَّ أَنَّ الْبُومَةَ الْحَكِيمَةَ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَّ غَضَبَهُ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي أَفْسَدَ صَدَاقَتَهُ مَعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، فَقَرَّرَ أَنْ يُسَيْطِرَ عَلَى غَضَبِهِ وَأَنْ لَا يَزْأَرَ بِعُنْفٍ أَبَدًا. وَمَعَ مُرُورِ ٱلأَيَّامِ، لَاحَظَتْ الْحَيَوَانَاتُ أَنَّ ٱلأَسَدَ تَخَلَّى عَنْ زَئِيرِهِ الْمُخِيفِ وَأَصْبَحَ هَادِئَ الطَّبْعِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ إِلَى مَجَارِيهَا وَعَادَتِ الصَّدَاقَةُ بَيْنَ ٱلأَسَدِ وَحَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ مِنْ جَدِيدٍ.

الشّرح:

تهابه: تعظّمه / رعيّته: شعبه / العرين: مسكن الأسد / بشوش: باسم

الزّئير: صوت الأسد / حنقه: غيظه / يكبح جماح: يسيطر على

خرقاء: متهوّرة / أقرّ: اعترف

أسئلة للنّقاش:

– ماهي الصّفة السّيّئة الّتي أدّت إلى القطيعة بين الأسد وحيوانات الغابة؟

– ما رأيك في موقف البومة وكلامها؟

– كيف يتصرّف النّاس عادة عندما يغضبون؟

– تشاجر سامي مع صديقه، فغضب سامي وبدأ يشتم صديقه ويسمّيه بأسماء الحيوانات. ما رأيك؟ وبماذا تنصح سامي؟

– كنت تراقب صديقيك يتحاوران، فجأة احتدّ الحوار وبدأ الغضب يظهر على وجهيهما، كيف تتصرّف؟

– عندما نتحاور، كيف نتجنّب الغضب؟ (حسن الاستماع، عدم المقاطعة، التّحدّث بأدب، عدم إهانة الطّرف الثّاني)

– تذكّر موقفا أدّى إلى غضبك، كيف تصرّفت؟ كيف تتصرّف لو حدث لك نفس الموقف من جديد؟

– عندما نغضب، هل يجب أن نستعمل أيدينا أم عقولنا؟ كيف ولماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– تحاورت مع صديقك، فلاحظت أنّه متعنّت ويحاول استفزازك. هل من الأفضل أن تواصل الحوار أم تنسحب؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– عندما تغضب، ماذا يجب أن تفعل كي تسيطر على غضبك؟ (التّنفّس العميق، العدّ من واحد إلى عشرة...)

– بعد أن تسيطر على غضبك، كيف تتعامل مع من سبّب لك الغضب؟ (لا تؤذ من أغضبك، اشرح رأيك له بوضوح، عبّر عن مشاعرك، هدّئ من حدّة الموقف)

الدّعم:

– قال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران 134

– قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) الأعراف 199

– قال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) النّور 22

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم لرجل: إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ، الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ.

– وقال لرجل يوصيه: لَا تَغْضَبْ، لَا تَغْضَبْ، لَا تَغْضَبْ.

– وقال: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول التّحكّم في الغضب، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أضرار الغضب الجسديّة والنّفسيّة.

– تشجّعوه على عدم التّشنّج بل التّصرّف بأناة وتعقّل.

– تتناقشوا معه حول كيفيّة التّعامل مع الغضب.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

البلبل والفيل

الدّرس التّربوي: عدم الحسد

البلبل والفيل

يَعِيشُ فِي الْغَابَةِ الْجَمِيلَةِ فِيلٌ صَغِيرٌ. يَمْرَحُ الْفِيلُ وَيَلْعَبُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ الْبَاسِقَةِ طِوَالَ الْيَوْمِ، وَيَسْتَمْتِعُ بِمُطَارَدَةِ الْفَرَاشَاتِ الْمُزَرْكَشَةِ وَاللَّعِبِ فِي بُحَيْرَةِ الْغَابَةِ. يَشْعُرُ الْفِيلُ الصَّغِيرُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْكُضَ بِحُرِّيَّةٍ وَيَمْرَحَ كَمَا يَشَاءُ.

ذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ الْفِيلُ يَلْعَبُ كَعَادَتِهِ فِي الْبُحَيْرَةِ. هَا هُوَ يَضَعُ خُرْطُومَهُ فِيهَا، وَيَسْحَبُ بِهِ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَالِيًا، وَيَرُشُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُسْتَمْتِعٌ بِوَقْتِهِ لَا يَأْبَهُ لِشَيْءٍ مِنْ حَوْلِهِ، إِذْ بِصَوْتٍ جَمِيلٍ يُطْلِقُ أَلْحَانًا عَذْبَةً يَأْتِي مِنَ الشَّجَرَةِ الْوَارِفَةِ الَّتِي بِجَانِبِ الْبُحَيْرَةِ. اِلْتَفَتَ الْفِيلُ إِلَى الشَّجَرَةِ بَاحِثًا عَنْ مَصْدَرِ الصَّوْتِ، فَأَبْصَرَ بُلْبُلًا جَمِيلًا مُزَرْكَشًا يَشْدُو بِأَعْذَبِ الْأَلْحَانِ. تَأَمَّلَ الْفِيلُ الْبُلْبُلَ وَهُوَ مُنْبَهِرٌ بِجَمَالِهِ وَعُذُوبَةِ صَوْتِهِ، ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ بِالْغَيْرَةِ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ الرَّائِعِ، وَازْدَادَتْ غَيْرَتُهُ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْبُلْبُلَ يُحَلِّقُ بِجَنَاحَيْهِ فِي سَمَاءِ الْغَابَةِ.

مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، نَغَّصَتْ الْغَيْرَةُ سَعَادَةَ الْفِيلِ الصَّغِيرِ وَعَكَّرَتْ صَفْوَ تَفْكِيرِهِ. فَكَانَ دَائِمًا يُفَكِّرُ فِي سِرِّ جَمَالِ ذَلِكَ الطَّائِرِ الْعَجِيبِ وَسَعَادَتِهِ. وَذَاتَ

يَوْمٍ، قَرَّرَ أَنْ يُصْبِحَ مِثْلَ الْبُلْبُلِ، وَأَنْ يَتَعَلَّمَ الطَّيَرَانَ وَالْغِنَاءَ. رَكَضَ الْفِيلُ فِي الْغَابَةِ، وَحَرَّكَ أُذُنَيْهِ الْكَبِيرَتَيْنِ مُحَاوِلًا أَنْ يُرَفْرِفَ لِيُحَلِّقَ وَيَطِيرَ. كَانَ مَنْظَرُهُ مُضْحِكًا لِلْغَايَةِ، فَمَهْمَا رَفْرَفَ بِأُذُنَيْهِ لَنْ يَسْتَطِيعَ الطَّيَرَانَ لِأَنَّ جِسْمَهُ ضَخْمٌ وَثَقِيلٌ، حَتَّى أَنَّ بَعْضَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ سَخِرَتْ مِنْهُ وَمِنْ تَصَرُّفِهِ الْغَرِيبِ. تَنَبَّهَ الْفِيلُ الصَّغِيرُ لِضَحَكَاتِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ حَوْلِهِ، فَخَجِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ، وَذَهَبَ إِلَى الْبُحَيْرَةِ. بَعْدَ أَنْ فَشِلَ فِي الطَّيَرَانِ، قَرَّرَ أَنْ يُجَرِّبَ الْغِنَاءَ، فَرَفَعَ خُرْطُومَهُ فِي الْهَوَاءِ، وَأَطْلَقَ صَوْتًا حَادًّا مُزْعِجًا اهْتَزَّتْ لَهُ أَرْجَاءُ الْغَابَةِ وَفَزِعَتْ مِنْهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ. اِنْتَبَهَ الْفِيلُ لِحِدَّةِ صَوْتِهِ وَخُشُونَتِهِ، فَتَوَقَّفَ فَوْرًا وَهُوَ يَشْعُرُ بِخَجَلٍ شَدِيدٍ، وَشَعُرَ بِالْمَرَارَةِ لِأَنَّ مُحَاوَلَاتِهِ بَاءَتْ بِالْفَشَلِ، فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ الْبُلْبُلِ مَهْمَا حَاوَلَ.

كَانَ الْبُلْبُلُ يُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ، فَاسْتَغْرَبَ مِنْ تَصَرُّفَاتِ الْفِيلِ الصَّغِيرِ وَالْمُحَاوَلَاتِ الْيَائِسَةِ الَّتِي يَبْذُلُهَا دُونَ جَدْوَى. نَادَى الْبُلْبُلُ الْفِيلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَاصِحًا: "أَيُّهَا الْفِيلُ الصَّغِيرُ، لِمَاذَا تُحَاوِلُ أَنْ تَصِيرَ مِثْلِي؟ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ." فَرَدَّ الْفِيلُ قَائِلًا فِي خَجَلٍ: "لَقَدْ أُعْجِبْتُ بِصَوْتِكَ الْجَمِيلِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الطَّيَرَانِ، فَشَعُرْتُ بِالْغَيْرَةِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ." اِبْتَسَمَ الْبُلْبُلُ وَقَالَ: "لَقَدْ وَهَبَ الله كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ قُدُرَاتٍ خَاصَّةً بِهِ. فَمِثْلَمَا وَهَبَنِي الْقُدْرَةَ عَلَى

الطَّيَرَانِ وَالْغِنَاءِ، لَقَدْ وَهَبَكَ جِسْمًا قَوِيًّا وَأَنْيَابًا جَمِيلَةً نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ وَخُرْطُومًا طَوِيلًا يُسَاعِدُكَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْغِذَاءِ."

اِقْتَنَعَ الْفِيلُ بِصِحَّةِ كَلَامِ الْبُلْبُلِ الْحَكِيمِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُصْبِحَا صَدِيقَيْنِ. وَافَقَ الْبُلْبُلُ عَلَى الْفَوْرِ، وَأَصْبَحَا صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ يُقَضِّيَانِ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ مَعَ بَعْضِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَمْرَحَانِ وَيَلْعَبَانِ بِمَاءِ الْبُحَيْرَةِ.

الشّرح:

الباسقة: الطّويلة / الوارفة: الظّليلة / نغّصت: أفسدت

عكّرت صفو تفكيره: شوّشت صفاء تفكيره / وهب: أعطى، منح

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في تصرّف الفيل؟

– ما رأيك في موقف البلبل وكلامه؟

– هل الحسد سلوك جيّد؟ لماذا؟

– إذا رأيت أنّ صديقك اشترى ثيابا جديدة أو لعبة جديدة، كيف تتصرّف؟ (لا أحسده بل أبارك له وأشاركه فرحته)

– نجح رامي في دراسته أمّا سامي فقد رسب. أحسّ سامي بالغيرة وقطع صداقته مع رامي. بماذا تنصح سامي؟

– في نهاية السّنة، نجح أخوك ورسبت أنت. اِشترى أبوك درّاجة لأخيك ولم يشتر لك شيئا. كيف تتصرّف؟

– إلى ماذا يؤدّي الحسد؟

– أن تقارن بينك وبين غيرك، هل هذا سلوك جيّد؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– ما هي صفاتك الإيجابيّة وما هي صفاتك السّلبيّة؟ لكي تنجح في الحياة ماذا يجب أن تفعل؟ (التّركيز على نقاط القوّة، والتّحسين من نقاط الضّعف) (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– لماذا يجب أن لا نحسد غيرنا؟

– كيف نشعر بالسّعادة ونتجنّب الحسد؟ (يجب أن نركّز على ما نمتلكه ولو كان بسيطا ونستمتع به، ولا نركّز على ما يمتلكه غيرنا)

الدّعم:

– قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ) النّساء 54

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: لَا تَبَاغَضُوا، وَلَاتَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول عدم الحسد، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أضرار الحسد.

– تشجّعوه على أن يحبّ الخير للنّاس ولا يقارن نفسه بغيره.

– تتناقشوا معه حول أهمّيّة القناعة.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

الأمير الكذّاب

الدّرس التّربوي: الصّدق

الأمير الكذّاب

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ عَادِلٌ مَحْبُوبٌ فِي مَمْلَكَتِهِ، وَلَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ مُشَاغِبٌ، أَمَّا زَوْجَتُهُ الْمَلِكَةُ فَقَدْ مَاتَتْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ لِمَرَضٍ عُضَالٍ أَصَابَهَا. كَانَ الْمَلِكُ يُحِبُّ ابْنَهُ الصَّغِيرَ كَثِيرًا، وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ لَا يُغَادِرَ الْقَصْرَ بِمُفْرَدِهِ. لَكِنَّ الْأَمِيرَ الطَّائِشَ كَانَ يُخَالِفُ أَمْرَ أَبِيهِ دَوْمًا، فَكُلَّ يَوْمٍ يَقُولُ لَهُ: "أَنَا ذَاهِبٌ لِأُطَالِعَ الْقِصَصَ فِي مَكْتَبَةِ الْقَصْرِ يَا أَبِي." ثُمَّ يَتَسَلَّلُ لِوَاذًا وَيَخْرُجُ لِلتَّجَوُّلِ فِي أَرْجَاءِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ الْوَاسِعَةِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، تَظَاهَرَ الْأَمِيرُ الْمُتَهَوِّرُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْمَكْتَبَةِ، ثُمَّ اتَّجَهَ كَعَادَتِهِ إِلَى الْخَدَمِ وَقَالَ لَهُمْ: "إِيَّاكُمْ أَنْ تُخْبِرُوا أَبِي أَنَّنِي خَرَجْتُ مِنَ الْقَصْرِ." بَعْدَ ذَلِكَ، تَسَلَّلَ خِفْيَةً إِلَى الْحَدِيقَةِ وَهُوَ مُبْتَهِجٌ لِنَجَاحِ حِيلَتِهِ.

تَجَوَّلَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ فِي الْحَدِيقَةِ الْوَاسِعَةِ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْغَابَةِ لِيَتَنَزَّهَ فِيهَا قَلِيلًا. لَكِنْ قَبْلَ الْخُرُوجِ، الْتَفَتَ إِلَى الْحُرَّاسِ قَائِلًا: "إِذَا سَأَلَ عَنِّي أَبِي فَأَخْبِرُوهُ أَنَّنِي فِي الْمَكْتَبَةِ." ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْغَابَةِ وَهُوَ مَزْهُوٌّ بِكَذِبِهِ وَخِدَاعِهِ. كَانَتِ الْغَابَةُ جَمِيلَةً بِأَشْجَارِهَا الْخَضْرَاءِ الْبَاسِقَةِ وَأَزْهَارِهَا الْمُزَرْكَشَةِ الْيَانِعَةِ. خَلَبَ جَمَالُ الطَّبِيعَةِ لُبَّ الْأَمِيرِ الصَّغِيرِ، فَتَوَغَّلَ فِي أَعْمَاقِ الْغَابَةِ،

وَلَمْ يُفِقْ إِلَّا وَالشَّمْسُ قَدْ أَوْشَكَتْ عَلَى الْمَغِيبِ. اِنْقَلَبَ لَوْنُ السَّمَاءِ مِنَ الْأَزْرَقِ الْجَمِيلِ إِلَى لَوْنٍ أَحْمَرَ مُوحِشٍ، فَأَحَسَّ الْأَمِيرُ بِالرَّهْبَةِ وَقَرَّرَ الْعَوْدَةَ إِلَى الْقَصْرِ. عِنْدَئِذٍ، اِكْتَشَفَ أَنَّهُ تَاهَ فِي أَرْجَاءِ الْغَابَةِ. فَشَعُرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ بِالْخَوْفِ، وَانْزَوَى تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، وَأَطْلَقَ لِدُمُوعِهِ الْعِنَانَ.

أَمَّا الْمَلِكُ، فَقَدْ كَانَ دَاخِلَ قَصْرِهِ يُسَيِّرُ شُؤُونَ مَمْلَكَتِهِ فِي حِكْمَةٍ وَعَدْلٍ، وَلَا يَعْلَمُ عَنْ أَمْرِ ابْنِهِ الْأَمِيرِ شَيْئًا، فَقَدْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ فِي الْمَكْتَبَةِ. وَأَمَّا الْخَدَمُ، فَقَدْ لَاحَظُوا أَنَّ غِيَابَ الْأَمِيرِ قَدْ طَالَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ مَخَافَةَ أَنْ يُعَاقِبَهُمْ الْأَمِيرُ عِنْدَمَا يَعُودُ.

أَنْهَى الْمَلِكُ مَهَامَّ يَوْمِهِ عِنْدَ الْغُرُوبِ، فَطَلَبَ مِنَ الْخَدَمِ أَنْ يُحْضِرُوا ابْنَهُ إِلَيْهِ لِيُلَاعِبَهُ قَلِيلًا. هُنَا اضْطُرَّ الْخَدَمُ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ، فَفَزِعَ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِ مَوْكِبٍ لِلْخُرُوجِ وَالْبَحْثِ عَنِ الْأَمِيرِ.

أَمَّا الْأَمِيرُ، فَقَدْ كَانَ جَالِسًا تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَرْتَعِدُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْوِحْشَةِ. وَفَجْأَةً، سَمِعَ عُوَاءَ الذِّئَابِ وَزَمْجَرَةَ الضَّوَارِي، فَازْدَادَ خَوْفُهُ وَتَوَارَى أَكْثَرَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فِي هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَصِيبِ، تَذَكَّرَ كَذِبَهُ الْمُتَوَاصِلَ عَلَى أَبِيهِ الْمَلِكِ، وَقَسْوَتَهُ عَلَى الْخَدَمِ وَالْحُرَّاسِ، وَعَرَفَ أَنَّ كَذِبَهُ وَطَيْشَهُ أَوْقَعَاهُ فِي هَذَا الْمَأْزِقِ الْحَرِجِ، فَنَدِمَ كَثِيرًا، وَقَرَّرَ أَنْ لَا يَكْذِبَ أَبَدًا فِي حَيَاتِهِ.

بَعْدَ قَلِيلٍ، تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهِ وَقْعُ حَوَافِرِ الْخُيُولِ وَأَصْوَاتُ الْمَلِكِ وَالْحُرَّاسِ. الْكُلُّ يُنَادُونَهُ وَيَبْحَثُونَ عَنْهُ! فَرِحَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ وَجَفَّفَ دُمُوعَهُ، وَصَرَخَ طَالِبًا النَّجْدَةَ. أَخِيرًا، وَصَلَ الْمَوْكِبُ إِلَيْهِ، وَاحْتَضَنَ الْمَلِكُ ابْنَهُ بِحَرَارَةٍ، ثُمَّ وَعَدَ الْأَمِيرُ أَبَاهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ عَادَةِ الْكَذِبِ السَّيِّئَةِ، وَعَادَ الْمَوْكِبُ إِلَى الْمَمْلَكَةِ السَّعِيدَةِ.

الشّرح:

عضال: خطير / مبتهج: مسرور / موحش: مخيف

الرّهبة: الخوف / تاه: ضاع / الضّواري: الحيوانات الشّرسة

توارى: اختبأ / موقف عصيب، مأزق حرج: مشكلة كبيرة، مصيبة

أسئلة للنّقاش:

– هل أحسن الأمير الصّغير التّصرّف عندما كان يكذب على والده دائما؟

– ما رأيك في المأزق الّذي وقع فيه بسبب كذبه المتواصل؟

– ما الفرق بين الكاذب والكذّاب؟ (الكاذب يكذب أحيانا، أمّا الكذّاب فيكذب دائما ويستمتع بالكذب)

– أراد سامي أن يمزح مع صديقه، فكذب عليه وأخبره أنّ درّاجته قد سرقت. ما رأيك؟ بماذا تنصح سامي؟

– هل تعتقد أنّ الكذب يمكن أن يدمّر الصّداقة؟ لماذا؟

– هل تثق في من كذب عليك مرّات عديدة؟

– هل تحبّ الصّدق وتكره الكذب؟ لماذا؟

– جاء صديق أبيك إلى منزلكم يناديه، فقال لك أبوك: قل له أنّني غير موجود. كيف تتصرّف؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– تناقش مع صديقك حول فوائد الصّدق ومضارّ الكذب (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– لك صديق حميم. في وقت الامتحان، شاهدته يغشّ. بعد قليل، تفطّنت المعلّمة للأمر. فذهبت إلى صديقك وقالت له: "أنت تغشّ في الامتحان، وستنال عقابك." قال لها صديقك: "أنا لم أغشّ." فالتفتت المعلّمة إليك وسألتك: "هل رأيت صديقك يغشّ في الامتحان أم لا؟"

كيف يجب أن تتصرّف؟

الدّعم:

– قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التّوبة 119

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا.

– وقال: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ. فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الصّدق، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة الصّدق.

– تشجّعوه على أن لا يكذب.

– تتناقشوا معه حول عواقب الكذب.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

السّنجاب الأمين

الدّرس التّربوي: الأمانة

السّنجاب الأمين

تَعِيشُ عَائِلَةٌ مِنَ الْأَرَانِبِ بِسَعَادَةٍ فِي جُحْرٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ. كَانَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ يُسَمَّى لبيب، أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَيُسَمَّى جاسم. كَانَ لبيب وَجاسم يُسَاعِدَانِ وَالِدَيْهِمَا فِي الْقِيَامِ بِالشُّؤُونِ الْمَنْزِلِيَّةِ. فَكُلَّ صَبَاحٍ يُرَتِّبَانِ غُرْفَتَهُمَا، وَيَعْتَنِيَانِ بِالْخُضْرَاوَاتِ الْمَزْرُوعَةِ أَمَامَ الْجُحْرِ، ثُمَّ يَذْهَبَانِ لِلَّعِبِ وَالْمَرَحِ مَعَ صَدِيقِهِمَا السِّنْجَابِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، شَعُرَ جاسم بِتَوَعُّكٍ شَدِيدٍ، فَلَازَمَ الْفِرَاشَ، وَاسْتَدْعَى الْأَبُ الطَّبِيبَ. حَضَرَ الطَّبِيبُ وَفَحَصَ الْمَرِيضَ بِاهْتِمَامٍ وَدِقَّةٍ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَبِ: "جاسم يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ خَطِيرٍ لَا شِفَاءَ مِنْهُ إِلَّا بِأَكْلِ تُفَّاحَةٍ نَادِرَةٍ تُوجَدُ عِنْدَ الْقِرْدِ الْحَكِيمِ، وَلَكِنَّهُ يَسْكُنُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ مَجْهُولٍ." ثُمَّ غَادَرَ الطَّبِيبُ مَنْزِلَ الْأَرَانِبِ عَائِدًا أَدْرَاجَهُ. أَمَّا الْعَائِلَةُ فَقَدْ حَزِنَتْ لِمَرَضِ جاسم حُزْنًا شَدِيدًا.

خَرَجَ لبيب وَذَهَبَ إِلَى صَدِيقِهِ السِّنْجَابِ. لَاحَظَ السِّنْجَابُ أَنَّ لبيب حَزِينٌ وَأَنَّهُ جَاءَ مُتَأَخِّرًا عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ، فَسَأَلَهُ قَائِلًا: "مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا يَا لبيب؟ وَأَيْنَ جاسم؟" فَأَجَابَ لبيب قَائِلًا: "لَقَدْ مَرِضَ أَخِي جاسم مَرَضًا عُضَالًا، وَقَدْ قَالَ الطَّبِيبُ أَنْ لَا شِفَاءَ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ إِلَّا بِأَكْلِ تُفَّاحَةٍ نَادِرَةٍ."

فَرَدَّ السِّنْجَابُ قَائِلًا: "وَأَيْنَ يُمْكِنُ الْحُصُولُ عَلَى هَذِهِ التُّفَّاحَةِ؟" فَقَالَ لبيب: "يُمْكِنُ الْحُصُولُ عَلَيْهَا مِنَ الْقِرْدِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّهُ يَسْكُنُ بَعِيدًا فِي مَكَانٍ مَجْهُولٍ". فَكَّرَ السِّنْجَابُ، ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يُسَاعِدَ صَدِيقَهُ جاسم. فَالصَّدِيقُ وَقْتَ الضِّيقِ.

كَانَ السِّنْجَابُ ذَكِيًّا، شُجَاعًا، طَيِّبَ الْقَلْبِ، وَاسْمُهُ مهاب. فِي صَبَاحِ الْغَدِ، بَدَأَ مهاب مُغَامَرَتَهُ الْجَسِيمَةَ، فَكَانَ يَرْكُضُ طَوْرًا، وَيَرْتَاحُ تَارَةً. وَكَانَ يَتَحَاشَى الْحَيَوَانَاتِ الشِّرِّيرَةَ، وَيَسْأَلُ الْحَيَوَانَاتِ الطَّيِّبَةَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى مَنْزِلِ الْقِرْدِ الْحَكِيمِ. وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمُثَابَرَةِ، وَصَلَ مهاب إِلَى مَنْزِلِ الْقِرْدِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِأَدَبٍ، وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّةَ صَدِيقِهِ جاسم. أَعْطَى الْقِرْدُ الْحَكِيمُ تُفَّاحَةً نَاضِجَةً لِمهاب، وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْأَمَانَةِ وَأَنْ يُوصِلَهَا إِلَى صَدِيقِهِ الْمَرِيضِ. شَكَرَ مهاب الْقِرْدَ الْحَكِيمَ، وَقَفَلَ رَاجِعًا وَهُوَ سَعِيدٌ بِالْحُصُولِ عَلَى التُّفَّاحَةِ النَّادِرَةِ. وَفِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ، حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِأَنْ يَأْكُلَ هَذِهِ التُّفَّاحَةَ الشَّهِيَّةَ ذَاتَ الرَّائِحَةِ الزَّكِيَّةِ، وَهِيَ تُفَّاحَةٌ نَادِرَةٌ، وَقَدْ اجْتَهَدَ وَتَعِبَ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَيْهَا، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهَا فَلَا أَحَدَ سَيُحَاسِبُهُ. لَكِنْ فَجْأَةً تَذَكَّرَ مَرَضَ صَدِيقِهِ، وَامْتَنَعَ عَنْ أَكْلِ التُّفَّاحَةِ فَهِيَ أَمَانَةٌ، وَهِيَ مِنْ حَقِّ جاسم الْمَرِيضِ لِأَنَّهُ فِي أَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا.

أَسْرَعَ مهاب الْخُطَى. وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِ الْأَرَانِبِ، فَطَرَقَ الْبَابَ. فَتَحَ الْأَرْنَبُ الْأَبُ الْبَابَ وَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ التُّفَّاحَةَ إِلَى جاسم. أَمَّا الْأُمُّ، فَقَدْ أَعَدَّتْ لِمهاب وَجْبَةً شَهِيَّةً مِنَ الْخُضَرِ الطَّازَجَةِ، فَأَكَلَ وَارْتَاحَ قَلِيلًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِيَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ. وَدَّعَتْهُ الْعَائِلَةُ، وَشَكَرَهُ الْأَبُ قَائِلًا: "نِعْمَ الصَّدِيقُ أَنْتَ يَا مهاب، فَأَنْتَ مقْدَامٌ وَتَعْرِفُ قِيمَةَ الْأَمَانَةِ." شَعُرَ مهاب بِالْفَخْرِ لِأَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْأَمَانَةِ وَأَنْقَذَ صَدِيقَهُ جاسم مِنْ مَوْتٍ مُحَقَّقٍ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ، عَادَتْ لِجاسم صِحَّتُهُ، وَعَادَ لِلَّعِبِ هُوَ وَلبيب مَعَ صَدِيقِهِمَا السِّنْجَابِ الْأَمِينِ مهاب.

الشّرح:

توعّك: ألم / الجسيمة: الخطيرة / يتحاشى: يبتعد / مقدام: شجاع

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في الصّداقة الّتي تجمع لبيب وجاسم بمهاب؟

– ما رأيك في حفاظ مهاب على الأمانة؟

– أعطى تلميذ كتاب القراءة لسامي، عند انتهاء الحصّة أعاد سامي الكتاب لصديقه لكنّه كان ممزّقا. ما رأيك؟ بماذا تنصح سامي؟

– أهداك صديقك لعبة جميلة، ثمّ اكتشفت أنّها مسروقة. كيف تتصرّف؟

– في طريقك للمدرسة، وجدت محفظة تحوي نقودا وأوراقا. كيف تتصرّف؟

– كنت تتجوّل مع والدك في فضاء تجاري، فجأة لاحظت شخصا يحاول السّرقة. كيف تتصرّف؟

– ما رأيك في بائع يغشّ زبائنه، نجّار يغشّ، حدّاد يغشّ، بنّاء يغشّ؟

– لماذا يجب أن نحافظ على الأمانة؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– هل تقبل أن تنجح في دراستك باستعمال الغشّ؟ ما رأيك في طبيب نجح بالغشّ، مهندس نجح بالغشّ، قائد طائرة نجح بالغشّ؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– أعطاك صديقك نقودا لتحفظها عندك ويستردّها منك في وقت الحاجة، ثمّ عدت إلى المنزل. وفي طريق العودة، مررت بمحلّ لبيع الألعاب، فرأيت لعبة لطالما حلمت أن تشتريها. ثمّ تذكّرت أنّ بحوزتك النّقود الّتي استأمنك عليها صديقك.

كيف تتصرّف؟

الدّعم:

– قال تعالى: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) النّساء 58

– قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) المؤمنون 8

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول الأمانة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول فوائد الحفاظ على الأمانة.

– تشجّعوه على أن لا يغشّ في الامتحانات.

– تتناقشوا معه حول أمثلة للحفاظ على الأمانة في المدرسة وفي المجتمع.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

عامل النّظافة

الدّرس التّربوي: الحفاظ على البيئة

عامل النّظافة

أنيس تِلْمِيذٌ مُجْتَهِدٌ فِي دِرَاسَتِهِ، وَهُوَ يُحِبُّ مَدْرَسَتَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ كَثِيرًا. مَدْرَسَةُ أنيس جَمِيلَةٌ، وَسَاحَتُهَا وَاسِعَةٌ. فِي فَتْرَةِ الرَّاحَةِ، يَنْتَشِرُ التَّلَامِيذُ فِي أَرْجَاءِ السَّاحَةِ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لُمْجَاتِهِمْ. وَعِنْدَمَا يُنْهُونَ الْأَكْلَ، يَرْمُونَ الْفَضَلَاتِ عَلَى الْأَرْضِ عِوَضَ أَنْ يَضَعُوهَا فِي حَاوِيَاتِ الْقُمَامَةِ. وَفِي الْغَدِ، يَجِدُ التَّلَامِيذُ سَاحَةَ مَدْرَسَتِهِمْ نَظِيفَةً.

ذَاتَ يَوْمٍ، عِنْدَ انْتِهَاءِ وَقْتِ الدِّرَاسَةِ، خَرَجَ أنيس مِنَ الْقِسْمِ وَغَادَرَ الْمَدْرَسَةَ عَائِدًا إِلَى الْمَنْزِلِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ، اِرْتَاحَ قَلِيلًا وَشَاهَدَ الرُّسُومَ الْمُتَحَرِّكَةَ، ثُمَّ فَتَحَ مِحْفَظَتَهُ وَأَخْرَجَ كُرَّاسَاتِهِ وَكُتُبَهُ لِيُنْجِزَ الْوَاجِبَاتِ الْمَدْرَسِيَّةَ، لَكِنَّهُ لَاحَظَ أَنَّهُ نَسِيَ كِتَابَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ. فَأَخْبَرَ وَالِدَيْهِ بِالْأَمْرِ، وَقَفَلَ رَاجِعًا كَيْ يَسْتَعِيدَ الْكِتَابَ مِنْ دُرْجِ طَاوِلَتِهِ فِي الْقِسْمِ.

دَخَلَ أنيس إِلَى سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ، فَشَاهَدَ الْعَمَّ سعيد يَجْمَعُ الْقُمَامَةَ الْمُتَنَاثِرَةَ هُنَا وَهُنَاكَ. كَانَ يَمْشِي فِي أَرْجَاءِ السَّاحَةِ الْفَسِيحَةِ بِوَهْنٍ، وَيَنْحَنِي مَرَّاتٍ عَدِيدَةً لِيَلْتَقِطَ مَا كَانَ يَرْمِيهِ أنيس وَرِفَاقُهُ فِي فَتْرَةِ الرَّاحَةِ. أَشْفَقَ أنيس عَلَى الْعَمِّ سعيد لِأَنَّهُ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ وَعَمَلُهُ مُرْهِقٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَابْتَسَمَ

مُتَعَاطِفًا، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى قِسْمِهِ وَبَحَثَ عَنْ كِتَابِ الْقِرَاءَةِ، فَوَجَدَهُ وَعَادَ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ. كَانَ أنيس يَمْشِي فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ وَيُفَكِّرُ فِي عَامِلِ النَّظَافَةِ الْمِسْكِينِ. لَقَدْ شَعُرَ بِالْخَجَلِ مِنْ سُلُوكِهِ السَّيِّئِ هُوَ وَرِفَاقُهُ، فَهُمْ يَمْلَؤُونَ السَّاحَةَ يَوْمِيًّا بِالْفَضَلَاتِ وَالْقُمَامَةِ، وَلَا يَعْلَمُونَ مِقْدَارَ الْجُهْدِ الْمُضْنِي الَّذِي يَبْذُلُهُ عَامِلُ النَّظَافَةِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَجْلِ الْحِفَاظِ عَلَى نَظَافَةِ الْمَدْرَسَةِ.

وَصَلَ أنيس إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَنْجَزَ وَاجِبَاتِهِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، ثُمَّ طَالَعَ قِصَّةً مُمْتِعَةً. جَنَّ اللَّيْلُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَانْضَمَّ إِلَى أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْعَشَاءِ. بَعْدَ ذَلِكَ، نَظَّفَ أَسْنَانَهُ وَذَهَبَ إِلَى فِرَاشِهِ.

ظَلَّ أنيس مُسْتَيْقِظًا فِي فِرَاشِهِ يُفَكِّرُ فِي حَلٍّ يُخَفِّفُ بِهِ عَنَاءَ عَامِلِ النَّظَافَةِ. فَجْأَةً، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ. عِنْدَئِذٍ ابْتَسَمَ وَاسْتَسْلَمَ لِلنَّوْمِ بِعُمْقٍ.

فِي الصَّبَاحِ، تَوَجَّهَ أنيس إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يُنَبِّهَ رِفَاقَهُ لِتَصَرُّفِهِمْ السَّيِّئِ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي تَعَبِ عَامِلِ النَّظَافَةِ وَعَنَائِهِ الْمُتَوَاصِلِ. وَفِي وَقْتِ الرَّاحَةِ، وَقَفَ فِي وَسَطِ السَّاحَةِ وَنَادَى رِفَاقَهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَصْدِقَائِي، مَدْرَسَتُنَا جَمِيلَةٌ وَسَاحَتُهَا فَسِيحَةٌ نَظِيفَةٌ، فَلِمَاذَا نُلَوِّثُهَا كُلَّ يَوْمٍ بِالْقُمَامَةِ؟ إِنَّ الْعَمَّ سعيد يُعَانِي كَثِيرًا فِي تَنْظِيفِهَا يَوْمِيًّا." طَأْطَأَ التَّلَامِيذُ رُؤُوسَهُمْ خَجَلًا، فَوَاصَلَ أنيس كَلَامَهُ قَائِلًا: "أُرِيدُ أَنْ أَقْتَرِحَ فِكْرَةً أَرْجُو أَنْ تَنَالَ إِعْجَابَكُمْ. نَحْنُ نُلْقِي

الْقُمَامَةَ فِي أَرْجَاءِ السَّاحَةِ وَنُلَوِّثُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَهَذَا يَجْعَلُ تَنْظِيفَهَا أَمْرًا صَعْبًا. مَا رَأْيُكُمْ أَنْ نَرْمِيَ الْقُمَامَةَ فِي الْحَاوِيَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لَهَا؟ عِنْدَئِذٍ سَنُسَهِّلُ الْعَمَلَ عَلَى الْعَمِّ سعيد. فَهُوَ لَنْ يُنَظِّفَ كُلَّ أَرْجَاءِ السَّاحَةِ، بَلْ سَيُفْرِغُ الْحَاوِيَاتِ الصَّغِيرَةَ فِي الْحَاوِيَةِ الْكَبِيرَةِ فَقَطْ." اِسْتَحْسَنَ التَّلَامِيذُ فِكْرَةَ أنيس، وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ الْمُدِيرُ أَنْ يُنَشِّطَ نَادِي الْبِيئَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ.

الشّرح:

متعاطفا: مشفقا / المضني: المتعب، المرهق

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في سلوك التّلاميذ؟

– ما رأيك في فكرة أنيس؟

– ماذا يحدث لو بقيت الفضلات مكدّسة لفترة طويلة؟

– لماذا يجب أن لا نرمي البلاستيك في الأرض و لا في البحر؟ (لا يتحلّل، يمكن أن يأكله حيوان فيموت)

– كيف يمكن أن نستغلّ الفضلات البلاستيكيّة؟ (الرّسكلة، صناعات يدويّة)

– لماذا يجب أن لا نرمي البطّاريات في الأرض و لا في البحر؟ (التّسمّم لسنوات عديدة)

– ما الّذي يحدث عندما تتسمّم التّربة؟ (تسمّم النّباتات، تسمّم المائدة المائيّة)

– ما هي طبقة الأوزون؟ وكيف يهدّد التّلوّث البيئيّ سلامتها؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– لماذا نسمّي الماء بـ "الثّروة المائيّة"؟ وكيف نحافظ على هذه الثّروة؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– كان سامي يتنزّه مع والديه ويشرب العصير. بعد أن أنهى العصير، أراد أن يلقي العلبة الفارغة، فبحث عن حاوية قمامة فلم يجد. بماذا تنصح سامي؟

– كيف نحافظ على البيئة من التّلوّث؟

الدّعم:

– قال تعالى: (مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) المائدة 6

– قال تعالى: (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) المدّثّر 4

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ (ٱلإِسْبَاغُ وَعَدَمُ التَّبْذِيرِ)، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ.

– وقال: الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً (أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً). أَعْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ ٱلأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

– وَقَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول البيئة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول ضرورة الحرص على نظافة المحيط.

– تشجّعوه على احترام عامل النّظافة.

– تتناقشوا معه حول طرق الحفاظ على البيئة.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

نهاية الظّلم

الدّرس التّربوي: العدل

نهاية الظّلم

فِي الْغَابَةِ الْجَمِيلَةِ يَعِيشُ عِمْلَاقٌ شِرِّيرٌ. هَذَا الْعِمْلَاقُ الْمُخِيفُ يَتَجَوَّلُ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَنْحَاءِ الْغَابَةِ الشَّاسِعَةِ، فَيَنْشُرُ الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى ثِمَارِ الْأَشْجَارِ وَيَضَعُهَا فِي كِيسٍ كَبِيرٍ. بَعْدَ ذَلِكَ، يَعُودُ بِكُلِّ مَا جَمَّعَهُ لِيُخَزِّنَهُ فِي كَهْفِهِ الْوَاسِعِ، ثُمَّ يُقَضِّي بَقِيَّةَ يَوْمِهِ فِي حِرَاسَةِ مَدْخَلِ الْكَهْفِ.

أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمِسْكِينَةُ، فَكَانَتْ تَخَافُ مِنْ هَذَا الْعِمْلَاقِ الظَّالِمِ وَتَكْرَهُهُ كُرْهًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ يَسْتَوْلِي عَلَى غِذَائِهَا وَلَا يَرْحَمُهَا وَلَا يَرْأَفُ لِحَالِهَا. وَهِيَ تَتَمَنَّى أَنْ تَجِدَ وَسِيلَةً تَتَخَلَّصُ بِهَا مِنْ بَطْشِه، لَكِنَّهَا تَخَافُ مِنْهُ كَثِيرًا. فَكَمْ مِنْ أَسَدٍ وَنَمِرٍ وَدُبٍّ وَفِيلٍ حَاوَلُوا التَّصَدِّي لَهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ قُوَّتِهِ وَضَخَامَتِهِ، فَلَقُوا حَتْفَهُمْ جَمِيعًا. لَقَدْ بَاءَتْ كُلُّ الْمُحَاوَلَاتِ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الْوَحْشِ الْعِمْلَاقِ بِالْفَشَلِ الذَّرِيعِ، فَتَمَلَّكَ الْيَأْسُ الْحَيَوَانَاتِ، وَاسْتَسْلَمَتْ لِلظُّلْمِ، وَلَمْ يَعُدْ أَيُّ حَيَوَانٍ يُفَكِّرُ فِي مُوَاجَهَتِهِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، بَعْدَ أَنْ أَنْهَى الْعِمْلَاقُ جَوْلَتَهُ الرَّهِيبَةَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمِسْكِينَةِ فِي الْغَابَةِ، خَرَجَ قُنْفُذٌ صَغِيرٌ مِنْ جُحْرِهِ، ثُمَّ جَمَعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ

حَوْلَهُ، وَأَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُوَاجِهُ الْوَحْشَ الضَّخْمَ وَيَهْزِمُهُ، وَيُخَلِّصُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَوْفِ إِلَى الْأَبَدِ. اِسْتَمَعَتْ الْحَيَوَانَاتُ إِلَى كَلَامِ الْقُنْفُدِ فِي تَعَجُّبٍ، فَمِنْهَا مَنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَنَصَحَهُ بِالْعُدُولِ عَنْ قَرَارِهِ، وَمِنْهَا مَنْ سَخِرَ مِنْهُ وَاسْتَهْزَأَ بِصِغَرِ حَجْمِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ.

أَمَّا الْقُنْفُدُ، فَقَدْ كَانَ وَاثِقًا بِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ أَعَدَّ خُطَّةً ذَكِيَّةً. وَعِنْدَ الْغُرُوبِ، ذَهَبَ إِلَى كَهْفِ الْعِمْلَاقِ، وَنَادَاهُ قَائِلًا: "أَيُّهَا الْوَحْشُ الشِّرِّيرُ، اُخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَهْزِمَكَ لِأُرِيحَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ مِنْكَ وَمِنْ ظُلْمِكَ وَبَطْشِكَ." خَرَجَ الْعِمْلَاقُ مُسْتَغْرِبًا، وَبَحَثَ عَنْ صَاحِبِ الصَّوْتِ الَّذِي اجْتَرَأَ عَلَى مُوَاجَهَتِهِ. تَلَفَّتَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا، ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ، فَرَأَى الْقُنْفُدَ الصَّغِيرَ. قَهْقَهَ الْعِمْلَاقُ ضَاحِكًا وَقَالَ: "هَلْ تَمْزَحُ؟ أَنْتَ ضَئِيلٌ وَحَقِيرٌ كَالْحَشَرَةِ، وَأَنَا بِالْكَادِ أَرَاكَ. فَكَيْفَ سَتَهْزِمُنِي؟" ثُمَّ وَاصَلَ ضَحَكَاتِهِ الْعَالِيَةَ.

أَمَّا الْقُنْفُدُ الْمِقْدَامُ، فَقَدْ تَكَوَّرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَصَارَ مِثْلَ كُرَةٍ مِنَ الشَّوْكِ الْحَادِّ. ثُمَّ تَدَحْرَجَ وَانْقَضَّ يَغْرِسُ شَوْكَهُ فِي جِسْمِ الْعِمْلَاقِ. اِنْتَفَضَ الْعِمْلَاقُ مُتَأَلِّمًا، وَحَاوَلَ أَنْ يَسْتَعِيدَ تَوَازُنَهُ. لَكِنَّ الْقُنْفُدَ لَمْ يُمْهِلْهُ، بَلْ كَانَ يَنْقَضُّ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ تِلْوَ الْمَرَّةِ فَيَغْرِسُ شَوْكَهُ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ جِسْمِهِ. كَانَ الْوَحْشُ قَوِيًّا

وَضَخْمًا، لَكِنَّ ضَخَامَتَهُ جَعَلَتْهُ بَطِيءَ الْحَرَكَةِ. أَمَّا الْقُنْفُذُ الشُّجَاعُ، فَقَدْ كَانَ سَرِيعًا وَمُبَادِرًا رَغْمَ صِغَرِ حَجْمِهِ.

وَهَكَذَا، اِنْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ وَانْتَصَرَ الْقُنْفُذُ الشُّجَاعُ الذَّكِيُّ، وَفَرَّ الْوَحْشُ الظَّالِمُ مِنَ الْغَابَةِ دُونَ رِجْعَةٍ. فَرِحَتِ الْحَيَوَانَاتُ بِانْتِهَاءِ الظُّلْمِ، وَشَكَرَتِ الْقُنْفُذَ عَلَى ذَكَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ، وَأَصْبَحَتِ الْغَابَةُ مَكَانًا هَادِئًا يَعُمُّ فِيهِ السَّلَامُ وَالْعَدْلُ.

الشّرح:

لا يرأف: لا يشفق / بطشه: ظلمه / التّصدّي له: هزيمته

الصّمود: الانتصار / لقوا حتفهم: ماتوا / العدول: الرّجوع

اجترأ: تجرّأ / ضئيل: صغير

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في سلوك الوحش العملاق؟

– ما رأيك في تصرّف القنفد؟

– أن نظلم النّاس، هل هذا سلوك حسن؟

– لماذا يجب أن لا نظلم النّاس؟

– ماهي نتيجة الظّلم؟

– إذا خدعك أحد أصدقائك، بماذا ستشعر؟ وكيف ستتصرّف؟

– ما هو الأفضل، أن نعاقب من ظلمنا أم نعفو عنه؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– ما هو الفرق بين الشّجاعة والتّهوّر؟ (الشّجاعة هي الإقدام والثّبات بتعقّل، والتّهوّر هو التّسرّع وعدم الانتباه إلى العواقب) (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– إذا ظلمك أحد أصدقائك: سرق منك شيئا، ضربك دون سبب، قال عنك كلاما خاطئا، كيف يجب أن تتصرّف؟

– ما هي فوائد العدل؟ وما هي أضرار الظّلم؟

الدّعم:

– قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ) النّساء 135

– قال تعالى: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النّحل 90

– قال تعالى: (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ) الحجّ 71

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: اِتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

– وقال: إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ.

– وقال: اِتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول العدل، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول مضارّ الظّلم.

– تشجّعوه على أن يكون رحيما وعطوفا بالمساكين والمحتاجين.

– تتناقشوا معه حول منافع العدل والرّحمة.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

البطّة السّعيدة

الدّرس التّربوي: السّعادة

البطّة السّعيدة

يَعِيشُ فِي الْغَابَةِ صَدِيقَانِ حَمِيمَانِ، غُرَابٌ وَبَطَّةٌ. كَانَ الْغُرَابُ شَغُوفًا بِجَمْعِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الْبَرَّاقَةِ، فَهُوَ كَثِيرًا مَا يَطُوفُ فَوْقَ الْمَدِينَةِ بَاحِثًا عَنِ الْحُلِيِّ وَالْمُجَوْهَرَاتِ اللَّامِعَةِ، وَكُلَّمَا عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ الْتَقَطَهُ بِمِنْقَارِهِ وَعَادَ بِهِ لِيَضَعَهُ فِي جُحْرٍ قَرِيبٍ مِنْ عُشِّهِ. كَانَ الْغُرَابُ يَظُنُّ أَنَّهُ إِذَا جَمَعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ فَسَيُصْبِحُ سَعِيدًا وَسَتُحِبُّهُ الْحَيَوَانَاتُ وَتَحْتَرِمُهُ. لِذَا، فَهُوَ يَتَزَيَّنُ دَائِمًا وَيَتَفَاخَرُ بِمَظْهَرِهِ. أَمَّا صَدِيقَتُهُ الْبَطَّةُ، فَقَدْ كَانَتْ بَشُوشَةً مُتَوَاضِعَةً. فَهِيَ تُسَاعِدُ الْحَيَوَانَاتِ كُلَّمَا وَجَدَتْ فُرْصَةً لِذَلِكَ، وَتَسْتَمْتِعُ بِأُمُورٍ بَسِيطَةٍ مِثْلَ السِّبَاحَةِ فِي الْبِرْكَةِ وَالتَّنَزُّهِ فِي الْغَابَةِ وَلَعِبِ الْغُمَّيْضَةِ مَعَ الْأَرَانِبِ وَالسَّنَاجِبِ.

كَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ تَكْرَهُ الْغُرَابَ وَتُحِبُّ الْبَطَّةَ. فَالْغُرَابُ مَغْرُورٌ وَيَتَبَاهَى بِنَفْسِهِ دَوْمًا، أَمَّا الْبَطَّةُ فَهِيَ بَسِيطَةٌ وَابْتِسَامَتُهَا دَائِمَةٌ وَتَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِمَنْ يَحْتَاجُهَا.

كَانَ الْغُرَابُ يَرْغَبُ فِي أَنْ تَحْتَرِمَهُ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَتُبَجِّلَهُ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ، لَكِنَّ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ تَكْرَهُهُ وتَتَجَاهَلُهُ. أَمَّا الْبَطَّةُ الْبَسَّامَةُ، فَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ تُحِبُّهَا لِأَنَّهَا مُتَوَاضِعَةٌ وَصَدِيقَةٌ لِلْجَمِيعِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، سَأَلَ الْغُرَابُ الْبَطَّةَ قَائِلًا: "يَا صَدِيقَتِي الْبَطَّةَ، أَنَا أَتَزَيَّنُ دَائِمًا بِأَغْلَى الْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ، وَأَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِي لِيَكُونَ مَظْهَرِي جَمِيلًا. فَلِمَاذَا تُبْغِضُنِي حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَلَا تَحْتَرِمُنِي؟" فَكَّرَتِ الْبَطَّةُ قَلِيلًا ثُمَّ أَجَابَتْ قَائِلَةً: "إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْسِبَ وُدَّ الْحَيَوَانَاتِ وَحُبَّهَا وَاحْتِرَامَهَا، فَعَلَيْكَ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ مَا تَمْلِكُهُ مِنْ جَوَاهِرَ وَحُلِيٍّ." تَعَجَّبَ الْغُرَابُ وَتَسَاءَلَ: "لَقَدْ بَذَلْتُ جُهْدًا كَبِيرًا فِي جَمْعِ ثَرْوَتِي الثَّمِينَةِ، فَلِمَاذَا تَنْصَحِينَنِي أَنْ أَتَخَلَّصَ مِنْهَا؟" فَقَالَتِ الْبَطَّةُ: "إِنْ كُنْتَ تَثِقُ فِي رَأْيِي وَنَصِيحَتِي، أَقْتَرِحُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ ثَرْوَتَكَ وَتَطُوفَ بِهَا فَوْقَ الْمَدِينَةِ وَتَبْحَثَ عَنِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، ثُمَّ تُوَزِّعُ عَلَيْهِمْ حُلِيَّكَ وَجَوَاهِرَكَ. بَعْدَ ذَلِكَ، عُدْ إِلَيَّ مِنْ جَدِيدٍ يَا صَدِيقِي."

جَمَعَ الْغُرَابُ ثَرْوَتَهُ وَوَضَعَهَا فِي صُرَّةٍ مِنَ الْقُمَاشِ، ثُمَّ حَلَّقَ بِهَا وَطَارَ عَالِيًا. وَتَنَقَّلَ بَيْنَ مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ يُوَزِّعُهَا عَلَيْهِمْ، فَيُلْقِي أَمَامَ هَذَا الْفَقِيرِ جَوْهَرَةً، وَيُلْقِي أَمَامَ ذَاكَ الْمِسْكِينِ قِلَادَةً وَخَاتَمًا مِنَ الذَّهَبِ. كَانَ الْغُرَابُ يَشْعُرُ بِالرِّضَا وَالسَّعَادَةِ كُلَّمَا رَأَى ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِ فَقِيرٍ أَوْ مُحْتَاجٍ.

بَعْدَ سَاعَاتٍ، أَتَمَّ جَوْلَتَهُ الشَّاقَّةَ، وَعَادَ إِلَى صَدِيقَتِهِ الْبَطَّةِ، فَقَالَ لَهَا مُبْتَسِمًا فِي سَعَادَةٍ: "يَا صَدِيقَتِي الْعَزِيزَةَ، أَنَا أَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ لَمْ أَشْعُرْ بِهَا مِنْ قَبْلُ أَبَدًا. فَمَا السَّبَبُ يَا تُرَى؟" اِبْتَسَمَتْ الْبَطَّةُ وَأَجَابَتْهُ قَائِلَةً: "السَّعَادَةُ يَا صَدِيقِي الْغُرَابُ لَيْسَتْ فِي جَمْعِ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ، بَلْ هِيَ فِي الْعَيْشِ بِبَسَاطَةٍ وَتَوَاضُعٍ، وَفِي مُسَاعَدَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ. هَذِهِ هِيَ السَّعَادَةُ الْحَقَّةُ يَا صَدِيقِي الْعَزِيزَ." وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَصْبَحَ الْغُرَابُ مُتَوَاضِعًا وَبَشُوشًا، فَكَسِبَ وُدَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَاحْتِرَامَهُمْ.

الشّرح:

مغرور: متكبّر / يتباهى: يتفاخر / تبجّله: تعظّمه

البسّامة: كثيرة الابتسام / تبغضني: تكرهني

أسئلة للنّقاش:

– ما رأيك في تصرّفات الغراب؟

– ما رأيك في تصرّفات البطّة؟

– سامي عبوس ولا يبتسم في وجوه النّاس. ما رأيك؟ بماذا تنصحه؟

– هل تحبّ أن ترى الابتسامة على وجوه النّاس؟ لماذا؟

– سامي يحبّ أن يهديه النّاس ألعابا، لكنّه لا يهدي أصدقاءه شيئا. ما رأيك؟ بماذا تنصحه؟

– هل يجب علينا أن نتصدّق على الفقراء؟ لماذا؟

– ما هي هواياتك المفضّلة؟ هل تهتمّ بممارستها دائما؟

– حسب رأيك هل السّعادة في الثّراء والغرور أم في التّواضع ومساعدة المحتاجين؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

– سامي يدرس مع تلميذين: أحدهما فقير لكنّه صاحب أخلاق جميلة، والآخر ثريّ لكنّه متعجرف ومتكبّر. هل تنصح سامي بمصادقة الطّفل الفقير أم الطّفل الثّريّ؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

– ما هو الأمر الأهمّ: أخلاق النّاس أم مظهرهم؟ لماذا؟

– ما الفرق بين الثّقة بالنّفس والتّكبّر؟ (الثّقة بالنّفس هي معرفة القدرات والصّفات الإيجابيّة، أمّا التّكبّر فهو احتقار النّاس وعدم قبول الحقّ)

الدّعم:

– قال تعالى: (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) طه 123، 124

–قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النّحل 97

– قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا.

– وقال: اللّهمّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ.

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

اِبنكم شارك في درس حول السّعادة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

– تتحدّثوا معه حول أهمّيّة الأخلاق.

– تشجّعوه على أن لا يعطي قيمة كبيرة للمظاهر.

– تتناقشوا معه حول أهمّيّة القناعة.

– وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.

الفهرس

إهداء ص3
تصدير ص5
مقدّمة ص8
عائلة متماسكة (أهمّيّة العائلة) ص11
صداقة متينة (الصّداقة) ص18
صحّة جيّدة (الحفاظ على الصّحّة) ص25
ألعاب مرتّبة (النّظام) ص32
نمر مثابر (العزيمة والمثابرة) ص39
الدّبّ المدلّل (الاعتماد على النّفس) ص46
حبّ المطالعة (أهمّيّة المطالعة) ص53
تعاون مثمر (التّعاون) ص60
مهندس الغابة (الاحترام) ص67
الثّعلب الذّكيّ (عدم التّسرّع) ص74
أسد غضوب (التّحكّم في الغضب) ص81
البلبل والفيل (عدم الحسد) ص88
الأمير الكذّاب (الصّدق) ص95
السّنجاب الأمين (الأمانة) ص102
عامل النّظافة (الحفاظ على البيئة) ص109
نهاية الظّلم (العدل) ص116
البطّة السّعيدة (السّعادة) ص123